الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Salah Boubnider Constantine 03
جامعة صالح بوبنيدر/ قسنطينة 03
Faculty of Arts and Culture
كلية الفنون والثقافة
قسم الفنون البصرية وفنون العرض

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص فن الاشهار

تحت عنوان

عملية الرسكلة وأثرها على التنمية المستدامة في مجال المقاولاتية الثقافية

– إعداد:

ط. بلقيس عبد الرزاق.

ط. صفاء جدي.

–تحت إشراف:

د. حمزه تريكي

السنة الجامعية: 2023– 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Salah Boubnider Constantine 03
Faculty of Arts and Culture
جامعة صالح بوبنيدر/ قسنطينة 03
كلية الفنون والثقافة

قسم الفنون البصرية وفنون العرضقسم الفنون البصرية وفنون العرض

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص فن الاشهار

تحت عنوان

عملية الرسكلة وأثرها على التنمية المستدامة في مجال المقاولاتية الثقافية

– إعداد:

ط. بلقيس عبد الرزاق.

ط. صفاء جدي.

–تحت إشراف:

د. حمزه تريكي

السنة الجامعية: 2023–2024

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله عند البدء وحين الختام، تم بحمد الله وفضله.

الى فقيدتي وسحابتي الراحلة التي ما فارقني ظلها يوما.....الفريدة أمي رحمة الله عليك.

الى من زين اسمي بأجمل الألقاب، وكان السند طوال الرحلة .....أبي.

الى ربة بيتنا حفظها الله.

إنما جيش المرء إخوته.

الى من قال فيه رب الكون (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) .....أخي «يعقوب".

الى أجنحتي ومؤنساتي الغاليات أخواتي....."مروى"، "مارية"، "مرام".

الى رفيقات الخطوة الأولى، والخطوة ما بعد الأخيرة، ممتنة لوجودكن....."مروة"، "سلسبيل" "ملاك"،"هديل".

الى كل النفوس الطيبة، الى كل من سهل رحلة الوصول ولو بكلمة ....."شكرا".

صفاء جدي.

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون. لم يكن الحلم قريبا، ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات. لكني فعلتها، فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

أهدي تخرجي إلى من من كانت الداعمة الأولى والأبدية، التي كانت لي السند والعوض ،من كان وجودها يمدني بالسعي دون ملل التي ضلت دعواتها تضم اسمي دائماً معلمتي ووجهتي الأولى (أمي الحبيبة) أهديك هذا الإنجاز الذي لولاك لم يكن، أهديك مراحلي وإنجازاتي كلها فالفضل والثناء للمولى ثم لكفاحك لأجلي، ممتنة جداً لأن الله اختارك أماً لي.

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى من كان وجودها قوة وعوناً لي إلى خالتي الحبيبة (أحلام) المرأة التي سهلت علي الصعاب . بدعائها الخفي إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة،. حفظك الله لي

إلى خيرة أيامي وصفوتها ،كانوا لي سندا وداعمين ، أزاحو عن طريقي المتاعب، كتفي الذي استند عليه دائما. إلى الذين غمروني بالحب والتوجيه، إلى الذين لطالما كانوا الظل لهذا النجاح. اخي و اختي حفظهم الله.

إلى من شد الله به عضدي فكان خير معين زوج خالتي (جابري مُحَمَّد)

الى جدتي الحبيبة حفظها الله و أطال في عمرها

إلى كل الرفاق و الأحبة اهدي لهم بحث تخرجي

أخيرا من قال أنا لها "نالها" وأنا لها إن أبت رغما عنها: أتيت بها. ما كنت لأفعل لولا توفيق من الله ،الحمد لله الذي به خير واملا إلا وأغرقنا سرورا وفرحا ينسيني مشقتي.

بلقيس عبدالرزاق.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه الى يوم الدين.

نتقدم بالشكر والجزيل عرفانا بالجميل الى أستاذنا الفاضل "حمزه تريكي" على تفضله في الإشراف على عملنا هذا والذي لم يبخل علينا بشيء، فكان خير الموجه والنصوح جزاك الله كل خير أستاذنا .

كما نتوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة تحت رئاسة الدكتور" حمودي لعور" والمناقش الدكتور"عبدالسلام يخلف" .

دون أن ننسى كل الطاقم الإداري لكلية الفنون والثقافة.

والى كل من ساهم بشيء من جهده أو فكره في أنجاز هذا العمل.

مقدمة

- تمهيد

لطالما كان الفن مرآة تعكس إبداع الإنسان وحضارته، مُتجلياً بأشكالٍ مُتنوعة من الرسم والنحت والموسيقى وغيرها. ومع التطوّر الفكري والفني برزت تيارات جديدة ومبتكرة، فتغيرت مفاهيم الفنون فلم يعد الفن مقتصرا على الخدمات الجمالية والفنية المتعارف عليها فقط، بل ظهر ما يسمى بفن إعادة التدوير أو ما يُعرف بالرسكلة، ليُقدم مفهومًا فريدًا يجمع بين الإبداع والحفاظ على البيئة.

ولذلك أصبح الكثير من الأشخاص مهتمين بهذا النوع من الفن، حتى بدأوا يدرسونه ويطبقونه في مشاريعهم الثقافية، التي تعتمد على إعادة التدوير والتخلص من النفايات والمواد المستعملة والتي يعتبرها البعض انها جزء ضار في المجتمع والحياة العصرية اذ تسبب التلوث الناتج عن تراكم هاته النفايات إلى مشاكل بيئية انعكست سلبا على الكائنات الحية وبصفة خاصة على الانسان، فأصبحت هاجس الامم وبعد تأزم الوضعيات بدأت الدول الاهتمام أكثر بهذا الجانب من خلال عقد المؤتمرات كمؤتمر "ستوكهولم 1972" الذي أقر فيها ان البيئة هي دعامة التنمية الاقتصادية والذي يدعو الى ترشيد استغلال الموارد المتجددة وضمانها للأجيال الحاضرة والمستقبلية، حيث أصبح الاقتصاد الدائري أحد أهم ممارسات الاستدامة في المقاولتية الثقافية المستدامة. اذ يساهم في تقليل استهلاك الموارد الطبيعية وتقليل النفايات وتلوث المحيط. بالإضافة إلى ذلك توفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد المحلي من خلال إنشاء وتشغيل مرافق الرسكلة وإعادة التدوير.

من جانب اخر وبعد التطور الذي شهده الاقتصاد العالمي والذي اثبت المكانة التي احتلتها المقاولاتية، والتي سمحت بأنشاء عدد كبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بالبرازيل عام 1992، وبروز صورة جديدة للتنمية المستدامة. ومنه الابتعاد عن الطرق التقليدية للتخلص من النفايات وحماية بيئتنا والتي لا تتحقق الا بطرق جديدة تعتمد على الابداع والابتكار، بهدف إيجاد مشاريع صديقة للبيئة.

- إشكالية الدراسة

أصبح الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها سياسة وأولوية وطنية، خاصة بعد ارتباطها بالتنمية المستدامة، وعليه فهي تقع على عاتق الدولة وخاصة بعد صدور عدة قوانين تنص على حماية البيئة، فلم يعد الهدف الوحيد لإدارة النفايات الصلبة وإعادة تدويرها التقليل من التلوث فقط، بل يتعدى الى تحقيق

المردودية الاقتصادية من خلال تثمينها واستخدامها كمادة أولية، كذلك زيادة الوعي وتطوير الثقافة الاستهلاكية، وبالتالي فالتساؤل الرئيسي المطروح هو:

كيف يمكن الاستفادة من عملية الرسكلة في تحقيق تنمية مستدامة في جانب الفنون، وكيف يمكن ان تؤثر في مجال المقاولاتية الثقافية؟

غير أن هذا التساؤل الرئيسي يمكن أن تتفرع منه بعض الاسئلة الجزئية والتي تتمثل في:

- **ما هي أنواع المواد التي يمكن إعادة تدويرها في مجال المقاولتية الثقافية؟**
- **ما هي الفوائد البيئية والاقتصادية لإعادة التدوير في مجال المقاولتية الثقافية؟**
- **ما هي الأمثلة على المشاريع الثقافية التي نجحت في استخدام إعادة التدوير؟**
- **كيف يمكن التغلب على التحديات لتعزيز استخدام المواد المعاد تدويرها؟**

- فرضيات الدراسة

- استخدام المواد المعاد تدويرها في المشاريع الثقافية والفنية يساهم في تقليل التلوث البيئي وتعزيز التنمية المستدامة.
- تتنوع المواد القابلة لإعادة التدوير والتي يمكن استخدامها في المشاريع الثقافية والفنية، والتي تشمل مجموعة واسعة من المواد مثل الورق، البلاستيك، المعدن والزجاج.
- يمكن للمقاولين الثقافيين والفنانين الاستفادة من إعادة تدوير المواد في مختلف الجوانب العملية.
- إعادة استخدام المواد المعاد تدويرها في المشاريع الفنية والثقافية يعمل على تقليل الاعتماد على المواد الخام الجديدة، توفير الطاقة وتقليل تكاليف الإنتاج.

- دوافع اختيار الموضوع

النقاط التالية تبين اختيارنا لموضوع الدراسة:

- رغبتنا في دراسة الموضوع والبحث عنه
- الاهتمام البالغ بالموضوع على المستوى العالمي بصفة عامة والمحلي بصفة خاصة
- ندرة وقلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، مما يجعله مجالًا مثيرًا للاهتمام وللبحث
- إمكانية تقديم مساهمات جديدة وتحديد أفضل الممارسات لاستخدام المواد المعاد تدويرها في المشاريع الثقافية والفنية.

- أهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى:

- فهم العلاقة بين عملية الرسكلة والمقاولتية الثقافية بشكل أفضل.
- تحديد أفضل الممارسات لاستخدام المواد المعاد تدويرها في دعم الاقتصاد المحلي.
- تعزيز الوعي حول مفهوم الرسكلة واهميتها في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال المشاريع الثقافية والفنية وتفعيل مفهوم الاقتصاد الإبداعي.
-تقديم توصيات للمقاولين الثقافيين والفنانين الذين يرغبون في استخدام المواد المعاد تدويرها في أعمالهم.

- الدراسات السابقة

أثناء مرحلة جمع المعلومات النظرية حول موضوع دراستنا " عملية الرسكلة وأثرها في مجال المقاولاتية الثقافية" وفي حدود اطلاعنا قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تعتبر مهمة جدا بالنسبة لأي باحث وأي بحث علمي، والتي لم تكن كافية لتغطية الموضوع بالكامل، بحكم جديته وندرة المراجع والمصادر المتعلقة بهذا الموضوع.

- *استطعنا مراجعة ما يلي:*

1-حمزة لفقير، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة مع دراسة حالة برنامج CREE GERM المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف -سطيف-:رسالة ماجستير: وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مفهوم المقاولة والمقاول، وإبراز اهم الخصائص التي يتسم بها المقاولون.

- نتائج الدراسة

- إذا استطاعت الدول خلق روح المقاولة لدى الأفراد فإنها تكون قد خطت خطوة كبيرة نحو تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يعتبر من أهم روافد التنمية الاقتصادية.
- يتميز المقاول بمجموعة من الصفات والخصائص التي تجعله مميزا عن غيره من افراد المجتمع والتي تمكنه من المخاطرة واستغلال الفرص.
- للتكوين أهمية كبيرة في دعم روح المقاولة لأنه يزود المشاركين فيه بالاتجاهات الإيجابية والمهارات اللازمة لممارسة وظائفهم.

2- لونيس جميلة: رسكلة النفايات واثرها الإيجابي لخلق تنمية مستدامة: دراسة قامت بنشرها مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الانسان سنة 2022، والهدف منها هو تسليط الضوء على موضوع

النفايات، مدى خطورتها وضرورة معالجتها بطرق حديثة كعملية الرسكلة. كما تناولت مفهوم البيئة وقوانين حمايتها، وكذلك المفهوم القانوني للتنمية المستدامة والعلاقة التكاملية بينها وبين البيئة. لتتوصل الى العلاقة بين الرسكلة والتنمية المستدامة لتحقيق متطلبات المجتمع وحماية البيئة.

توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- إشارة المشروع الجزائري للبيئة في صورة ضمنية من خلال المادة الثالثة "تقتضي التنمية الوطنية تحقيق توازن ضروري لمتطلبات النمو الاقتصادي ومتطلبات حماية البيئة والمحافظة على إطار معيشة السكان".
- من القوانين التي قام قانون البيئة بوضعها: قانون ترقية الطاقات المتجددة في إطار التنمية المستدامة 04 -09 .
- الرسكلة هي عملية يتم بها فصل مواد مختلفة من النفايات واستعمالها كمواد خام لإنتاج منتجات جديدة، وتعتبر هذه العملية مصاحبة للبيئة والمحافظة عليها في إطار التنمية المستدامة.

3- إيمان مرابط ومحمد سفيان بداوي، فلسفة المقاولاتية الثقافية في الجزائر –نحو تفعيل دور الثقافة في التنمية الاقتصادية– : مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية : حيث قامت هذه الدراسة بالإشارة الى الدور الفعال للمقاولاتية الثقافية في دعم النشاط الاقتصادي وتنميته، ومطالبة الدولة الجزائرية بالاستثمار في هذا المجال كونها تمتلك المواهب في المجال الفني والصناعات الثقافية والابداعية. كما قامت هذه الدراسة بعرض المفاهيم ومختلف مجالات اهتمام المقاولة الثقافية وأهميتها وإبراز دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

-هيكل البحث

- **مرحلة البحث النظري**

من اهم المراحل في البحث التي تمثلت في عملية جمع الوثائق والمعلومات والمعطيات والاطلاع على كل ما يتعلق بالبحث من مصادر ومراجع وايضا الاطلاع على المذكرات والدراسات السابقة في هذا الموضوع والتقارير والمجلات والأبحاث العلمية المتعلقة بموضوعنا وكذا مواضيع أخرى على الانترنت. كل هذا من أجل استنتاج او استخراج مجموعة من المفاهيم التي تساعدنا في موضوعنا من أجل تكوين خلفية تساهم في ربط العناصر، حيث اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول نظرية وقسمت كما يلي:

– **الفصل الأول** : حيث يناقش هذا الفصل العلاقة بين التنمية المستدامة والفن، ويشرح كيف يمكن للفن أن يُساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وشروط تحقيقها واهم المعوقات.

– **الفصل الثاني :** والذي سنتحدث فيه عن أهمية الرسكلة وإعادة التدوير واهم أنواع المواد المعاد تدويرها وكذا تقنيات إعادة التدوير التي يمكن استخدامها في مجال الفنون.

– **الفصل الثالث :** تطرقنا في الفصل الثالث إلى العلاقة بين الرسكلة والمقاولاتية الثقافية وإمكانية تحويل المواد المعاد تدويرها إلى منتجات فنية إبداعية كذلك المهارات اللازمة لخوض مجال المقاولتية الثقافية. واهم المجالات والمشاريع الناجحة في هذا المجال، كذلك سنتحدث عن اهم المنتجات التي يمكن تصنيعها في مجال المقاولتية الثقافية.

•**أما في الجانب التطبيقي:** قمنا بتسليط الضوء على مشروعنا الخاص وذكر لمحة عنه بحيث ركزنا على التأثيرات الايجابيات للمشروع على الاقتصاد والمجتمع.

– أسلوب ومنهج البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع دراستنا، حيث تم وضع الإطار النظري لهذا البحث من خلال الاطلاع على جملة من المراجع التي تضمنت: بحوث، مقالات، مذكرات جامعية ومواقع إلكترونية.

–أدوات البحث المستخدمة في الدراسة

فيما يخص هذا النوع من البحوث العلمية اعتمدنا على أداة بحثية واحدة تمثلت في الملاحظة العلمية، وذلك من خلال القراءة والبحث في المرجعيات الأدبية والبحوث السابقة والملاحظة العينية لعينات البحث.

– صعوبات البحث

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الباحثون أثناء رحلتهم المعرفية، وكغيرنا من الباحثين واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها :

• باعتبار هذا الموضوع من المواضيع الجديدة بالنسبة لتخصصنا، بحيث قد تطرقت إليه فئة قليلة مقارنة بالدراسات التي تخص المواضيع الأخرى.

• قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع وخاصة عند ربطه بمجال الفنون.

• عدم الولوج الى بعض الكتب الإلكترونية بسبب خصوصية المواقع.

• قلة الفرص المتاحة لممارسة الجانب التطبيقي لدراستنا.

• مواجهة أهم تحدي الذي هو الوقت نظرا لانشغالنا بمشروع مؤسسة ناشئة.

• أغلب الدراسات الخاصة بالمقاولاتية هي دراسات اقتصادية.

مدخل

- تمهيد

في ظل تزايد الضغط على البيئة وخلق العديد من المشاكل والمخاطر على المستوى الكوني بشكل عام والمستوى المعيشي للبشر بشكل خاص، اصبح من الضروري الإسراع لإيجاد حلول، ومن بين هذه المشاكل هو التزايد الكارثي للنفايات كما ونوعا والتي أصبحت تهدد أمن وسلامة البشرية جمعاء والكائنات الحية، بحيث كلما زادت نسبة الكثافة السكانية ازدادت معها متطلبات واحتياجات الانسان اليومية، مما سيتسبب في التزايد الجنوني لانتشار النفايات.لذلك وجب الإسراع لمعالجتها وتدويرها والتركيز على دور عمليات الرسكلة في تحقيق التنمية المستدامة التي تلبي متطلبات الانسان دون استنزاف البيئة لتلبية حاجيات الحاضر والمستقبل، وتتمثل التنمية المستدامة في البحث عن التوازن بين الاهتمامات البيئية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية، وذلك بالتحكم في مصادر التلوث والطاقة وفي استهلاك الثروات الطبيعية وضمانها للأجيال القادمة.

1- مفهوم الرسكلة

أصبحت حماية البيئة في الوقت الراهن من القضايا التي فرضت نفسها في جميع المجالات، وذلك لارتباطها بحياة كل الكائنات الحية خاصة الإنسان. ولا شك بأن أول المخاطر التي تهدد أمن البيئة هي النفايات التي تستمر بالانتشار بشكل كارثي، مما يسبب أضرارا بيئية وصحية تهدد حياة الإنسان، لذلك وجب محاربتها والتخلص منها بطرق آمنة وأساليب حديثة ومبتكرة، على عكس الطرق التقليدية أو القديمة كالحرق والدفن.

يرى الكثير بأن النفايات مشكلة خطيرة لا حل لها ولا يمكن التخلص منها دون إلحاق الأضرار بالبيئة التي نعيش فيها، وعليه فإن بعض الدول قد وجدت الحل الأمثل للتخلص منها ألا وهو تحويل هذه النفايات الى نشاط اقتصادي ومصدر دخل دائم بهدف تقليل الضغط على البيئة ومن ناحية أخرى توفير المصادر الطبيعية للمواد الأولية وعدم استنزافها بغية توفيرها للأجيال القادمة. ومن الأساليب الناجحة التي قامت العديد من الدول باعتمادها نجد عملية الرسكلة أو إعادة التدوير.

الرسكلة هي عملية موجودة منذ القدم وتتم عن طريق فصل مواد مختلفة عن النفايات واستعمالها كمواد خام لإنتاج مواد مماثلة للمنتج القديم أو جديدة بجودة أقل وذلك بهدفين

- أولا التقليل من استغلال المواد الطبيعية واستنزاف البيئة.

- ثانيا: التقليل من كمية النفايات الناتجة عن الاستهلاك البشري وتدويرها لمنتجات جديدة قابلة للاستعمال.

كما تعتمد على إعادة استخدام المادة وتحويلها الى شبه مكوناتها الأولية بغرض تصنيعها الى منتجات بنفس طبيعة المنتج السابق او لاستخدامات أخرى مبتكرة، ومن شروط عملية الرسكلة :

– سهولة الحصول على النفايات.

– أن تكون المواد الخام للنفايات قابلة للاستفادة وإعادة الاستخدام.

– توفير سوق تجاري منظم لهذه العملية.[1]

ويتم اللجوء الى عملية التدوير أو الرسكلة بغرض التخلص من النفايات التي ينتج عن تراكمها مخاطر كثيرة تهدد البيئة وصحة الانسان، ومن مثال ذلك أن النفايات البلاستيكية التي تلقى في البحر تقتل الملايين من الكائنات البحرية. كما تساعد عملية الرسكلة على الحفاظ على البيئة وتقليل الاعتماد على المواد الأولية المستخرجة من الطبيعة بغرض الحصول على منتجات جديدة، مما سيساهم في تقليل التكاليف على المنتجين باعتبار أن أسعار المواد المتحصل عليها من إعادة التدوير اقل تكلفة من المواد الأولية الطبيعية. كما توفر عملية إعادة التدوير فرص العمل وتقليل البطالة، وتساهم في تشجيع المنتوج المحلي ودفعه للمنافسة مع المنتجات المستوردة.[2]

أ) فوائد إعادة التدوير أو الرسكلة

لعملية الرسكلة جانب إيجابي لا يمكن التغاضي عنه، ويضم العديد من المزايا والفوائد التي تعود على البيئة والاقتصاد بالإيجاب نذكر منها

– أولا على مستوى البيئة:

- ✓ تقليل استنزاف المواد الخام أي المواد الطبيعية الأولية كالخشب مثلا.
- ✓ كلما زادت طاقة الاقتصاد الوطني المتعلق بمجال الرسكلة كلما مرونته في مواجهة التغيرات المتعلقة بالعوامل الخارجية.
- ✓ تمكن الرسكلة من توفير ثروات اقتصادية لا يستهان بها مثال:

---

[1] لونيس جميلة، رسكلة النفايات واثرها الإيجابي لخلق تنمية مستدامة، مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الانسان، (الجزائر/جامعة محمد بوضياف المسيلة)، مج: 01، ع: 01، 2022، ص 123–124.

[2] نفس المرجع، ص 123–124، بتصرف.

– رسكلة طن واحد من نفايات التغليف بالورق المقوى توفر 1.5 طن من الخشب.

✓ تقليل تدهور الوسط البيئي وتخفيف معاناته من التلوث نتيجة لنقص النفايات.

– ثانيا على المستوى الاقتصادي:

✓ تسمح عملية الرسكلة بتوفير فرص تنافسية للمصانع الإنتاجية للحصول على المواد أو أجزاء منها بسعر منخفض، وهذا ما سيسمح بتخفيض التكاليف التي تأثر على السعر النهائي للبيع الذي يكون في متناول المستهلك.

✓ حتى وإن كانت جودة المنتجات المعاد تدويرها أقل بكثير لكنها ستتلقى استحسان من قبل شريحة اجتماعية من المستهلكين نظرا لصعوبة ظروفهم للحصول على المنتجات الأخرى.

✓ خلق فرص العمل خاصة بالنسبة للأشخاص اللذين لا يملكون المهارة في مجالات أخرى أو لا يملكون شهادات جامعية.

✓ حصول المستهلك النهائي على فوائد من خلال المواد والسلع التي يعيدها الى الوسطاء أو مصانع التدوير بدلا من رميها كنفايات.[1]

ب) الأهمية البيئية والاقتصادية للرسكلة

– أولا: الأهمية البيئية

- التقليل من نسبة التلوث بجميع أنواعه والناتج عن تراكم النفايات مما يسبب تلوثا بصريا وغازيا ناتجا عن تفاعل النفايات مع بعضها أو عن طريق حرقها أو رميها في الوديان والبحار.
- تخفيض الضغط على مكبات النفايات، وتقليل مساحة الأراضي المستخدمة لدفنها وتحويلها لأماكن يمكن للاستفادة منها كالحدائق العامة، أماكن لركن السيارات.... الخ
- المحافظة على الموارد الطبيعية المستخدمة كمواد أولية في عملية الإنتاج وذلك بتوفيرها عن طريق الرسكلة.
- تخفيض معدلات الطاقة المستخدمة في عملية التصنيع بدرجة كبيرة مقارنة مع الطاقة اللازمة للإنتاج عندما تكون المواد خام.
- المساهمة في التنوع البيولوجي الحيواني والنباتي من خلال توفير بيئة صحية ملائمة للعيش.

---

[1] كمال عايشي ووفاء سلطاني، أهمية رسكلة النفايات في الاقتصاد الجزائري: دراسة لتجارب دولية رائدة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، (الجزائر/ جامعة بانتة)، مج: 06، ع: 02، 2022، ص 120، بتصرف.

- ثانيا: الأهمية الاقتصادية

- توفير الموارد المالية المخصصة لإنشاء المدافن وتوجيهها لاستثمارات أخرى.
- تقليل استيراد المواد الأولية مما سيساهم في التقليل من تكلفة الإنتاج بسبب انخفاض فاتورة الاستيراد.
- التقليل من الامراض والأوبئة الصحية الناجمة عن التلوث البيئي، أي انخفاض الإنفاق المالي الموجه للصحة العمومية.
- توفير الفرص الاستثمارية لأصحاب رؤوس الأموال.

ج) العلاقة بين الرسكلة والتنمية المستدامة

تعد الرسكلة عنصرا أساسيا في لتحقيق التنمية المستدامة كما لها دور هام وفعال في الحفاظ على البيئة، فلا يمكن استمرار معدل استهلاك الموارد الطبيعية لكوكب الأرض دون تطوير ورسكلة. هذه الأخيرة تمكننا من استعادة المواد الثمينة والحفاظ عليها بدلا من رميها. وبهذا يتم توفير احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة البيئة على توفير احتياجات المستقبل.

2- مفهوم التنمية المستدامة

ظهر التوجه نحو التنمية المستدامة بعد تفاقم الأضرار التي تمس بالبيئة، واصطدام مطالب حماية البيئة والمحافظة عليها بمطالب التنمية التقليدية التي لم تأخذ بعين الاعتبار حاجات الإنسان المستقبلية للموارد الطبيعية، والتي كان لها أثر سلبي على البيئة مثل الاحتباس الحراري ونقص المساحات الخضراء، فقدان التنوع النباتي والحيواني إضافة الى المشاكل الاجتماعية.

2-1- ماهية التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارة النفايات بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد، (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة)، ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكبنا. وبتعريف آخر يمكن القول بأن التنمية المستدامة هي عملية مخططة لتحسين حياة الإنسان من عدة نواحي اقتصادية واجتماعية في إطار المحافظة على الموارد الطبيعية واستغلالها بعقلانية

وعدم استنزاف البيئة. وبتعريف آخر اعتبرها البنك الدولي بأنها تنمية تهتم بتحقيق الكفاءة التي تضمن توفير الفرص للأجيال القادمة وذلك بضمان رأس المال الشامل أو زيادة المستمرة عبر الزمن. أما بالنسبة لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية عرفت التنمية بأنها عبارة عن إدارة لقاعدة الموارد وصيانتها وتوجيه التغير التقني والمؤسسي على نحو يضمن تحقيق واستمرار تلبية الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية.[1]

وللتنمية المستدامة عدة أبعاد نجد منها:

- بعد اقتصادي يهدف الى إشباع الحاجيات الأساسية للإنسان.
- البعد الاجتماعي الذي يسعى لتحسين الإطار المعيشي للإنسان.
- وأخير البعد البيئي الذي يهدف الى المحافظة على الموارد البيئية.

2-2-آليات تحفيز وتطوير رسكلة النفايات لتحقيق التنمية المستدامة:

- وضع استراتيجيات دولية لتشجيع رسكلة النفايات كأسلوب ملائم للتخلص من النفايات.
- منح قروض مالية للمستثمرين في مجال الرسكلة.
- فرض عقوبات صارمة لكل من لا يحترم شروط المحافظة على البيئة.
- التقليل من عملية حرق ودفن النفايات وذلك لتجيع التوجه نحو عمليات الرسكلة وإعادة التدوير.
- إقامة وتنظيم ندوات ومحاضرات في الجامعات والمؤسسات التعليمية حول الرسكلة.
- غرس ثقافة شراء المنتجات المصنوعة من الرسكلة لدى المستهلكين. [2]

2-3-أهداف التنمية المستدامة

- ✓ تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع من خلال العمليات التخطيطية والتنفيذية لتحسين الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والنفسية للمجتمع.
- ✓ العناية بالتنمية البشرية والتركيز على بناء مجتمع يسعى دائما للمعرفة والابتكار.
- ✓ هيكلة البنية التحتية والفوقية للمجتمع دون الحاق الضرر بالبيئة.

---

[1] أكرم لعور، شامية بن عباس، الرسكلة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الاعمال، (الجزائر، جامعة عباس لغرور خنشلة)، مج: 03، ع: 06، 2022، ص 225-226، بتصرف.

[2] محمد مسلم، رابح وكيل، إسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة والأطر القانونية والمنظمة لها في الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، (الجزائر، جامعة آكلي محند اولحاج البويرة)، مج: 03، ع: 05، 2018، ص 180-181.

- ✓ نشر الوعي للمجتمع حول البيئة بجعله يحس بالمسؤولية تجاهها والحفاظ عليها.
- ✓ الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية وذلك بتخفيض الاستغلال اللاعقلاني لها وتغيير طرق الإنتاج لما يخدم البيئة.
- ✓ الحد من ظاهرة التلوث التي تعتبر السبب الأول في اختلال التوازن البيئي وانتشار الأمراض والاوبئة والمساهمة في تحقيق استقرار المناخ.

3- ماهية المقاولاتية الثقافية في مجال الفنون

بعد التطورات التي شهدها الاقتصاد العالمي، أثبتت المقاولاتية وجودها وذلك نتيجة لكثرة المشاكل الاقتصادية التي أثرت سلبا على المؤسسات الكبيرة مما أدى الي ارتفاع البطالة وغيرها من المشاكل الاجتماعية. وهذا ما دفع للتوسع في مجال المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة الناشطة في مختلف الميادين للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. [1]

تعد ظاهرة المقاولاتية أحد التوجهات الاقتصادية الحديثة التي أثارت اهتمام الكثير من الدول لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولقد ركزت الدول على استهداف الجامعات والمعاهد كونها مركزا للأفكار الجديدة والمبتكرة، وأنشأت من خلالها مؤسسات وبرامج تسعى لاستقطاب هذه الأفكار وتدريب أصحابها على مفاهيم العمل الحر بهدف تحويل أفكارهم الى مشاريع ناجحة قادرة على المنافسة في السوق[2].كما يمكن القول أن المقاولاتية الثقافية هي مجموعة المهارات المكتسبة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وتتضمن الأفعال، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، التخطيط، اتحاذ القرارات والتنظيم.[3]

رغم الاهتمام الكبير الذي حظيت به المقاولاتية مؤخرا وخاصة من قبل الحكومات والباحثين الجامعيين والمجتمع بشكل عام، حيث أصبحت تعرف حاليا كمجال للبحث ومحور أساسي للتطور والنمو

---

[1] منصف بن خديجة ووهيبة عبيد، المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة إقتصاد المال والأعمال (الجزائر/جامعة سوق أهراس وسطيف)، مج: 03، ع: 04، 2019، ص 102.

[2] أحمد بن قطاف، دور المقاولاتية في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات، الباحث الاقتصادي، (الجزائر، جامعة برج بوعريريج)، مج: 08، ع: 01، 2021، ص 185-197 بتصرف،

[3] عبد القادر بوبكر وكمال عكوش، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الشباب (مجلة الاكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية/ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف)، الجزائر، مج: 13 ، ع: 01، 2021، ص 272.

لتحقيق مستوى معيشي أفضل. إلا أنه لا يوجد تعريف موحد لها يمكن الإجماع عليه، وهذا ما أثار جدلا واسعا حول وضع تعريف لها في عالم البحث والتعليم.

3-1-تعريف المقاولة وروح المقاولاتية

هناك العديد من المقاربات التي قامت بتعريف المقاولة، أولا المقاربة السلوكية التي فسرت النشاطات والسلوكيات التي يقوم بها المقاولون استنادا على ظروفهم الخاصة. ثانيا المقاربة الوصفية التي تقوم بتحليل دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع باستعمال العلوم الاقتصادية. ثالثا وأخيرا المقاربة المرحلية والتي تعرف بانها مجموعة من المراحل المتعاقبة والمتتالية التي تبدأ من امتلاك الشخص للميول نحو المقاولاتية الى غاية تبنيه السلوك المقاولاتي، كما تحلل التغيرات الشخصية والمحيطية التي تقوم بتشجيع أو إعاقة الروح المقاولاتية[1] والتي تعتبر مجموعة من القيم التي يتحلى بها الأفراد، وتتمثل في المبادرة، المخاطرة والابداع وتحقيق الأهداف بالإضافة الى المسؤولية والرغبة في خلق التغيير. حيث يعتبر السلوك المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية لدى الأفراد. فإنشاء مؤسسة يتطلب شخصا له القدرة على خوض المخاطرة للتوجه نحو الفرص، والقدرة على المبادرة وحل المشاكل واجتياز العقبات، لأن روح المقاولاتية ماهي إلا عملية تسمح بالتعرف على الفرص وجمع الموارد المختلفة بغرض تحويلها الى مؤسسات.[2]

3-2-مفهوم الثقافة المقاولاتية وخصائصها

هي مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة بين الأفراد والتي تتمثل في التنظيم، التدبير والأخلاق، الكفاءة، التنافسية، والقدرة على التجديد والابتكار. تسمح بإنتاج معايير تقوم بالتأثير على سلوكيات أفراد المجتمع لإيجاد أفكار مبتكرة ومحاولة تطبيقها في مجل الاستثمار في رؤوس الأموال، ويتصف بها الأفراد اللذين ينتمون للمقاولة بهدف تحقيق الأهداف الاقتصادية وحل المشاكل والمساعدة على التعامل في مختلف الظواهر والتغيرات. ومن مقوماتها المحيط الاجتماعي المدرسة أو الجامعة، العادات والتقاليد والدين.

---

[1] منيرة سلامي، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر، ملتقي وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 18 19 أفريل 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 02.

[2] كريمة غياد وإيناس بوعيطة وحمزة بن وريدة، اثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، (مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية/ جامعة ادرار)، الجزائر، مج: 05، ع: 01، 2022، ص 115.

كما أنّ للثقافة المقاولاتية خمس خصائص مهمة يجب ذكرها، وهي:

- تقدير المبادرات الفردية أو الجماعية: بفضل وجود الأنشطة المقاولاتية التي ساهمت في توفير الفرص للأفراد ومساعدتهم في الحصول عليها واستغلالها.
- تقييم أنشطة الاعمال: تساعد الثقافة التي تقدر المقاولاتية بمنح مكانة مهمة لأنشطة الأعمال وتوفير الصفقات والمال لإنشاء شركات ذات أولوية.
- التشجيع على المثابرة والإصرار: دعم الأشخاص اللذين يواجهون صعوبات دون إحباطهم أو رفض أفكارهم لإنشاء شركاتهم الخاصة.
- السماح بالعيش في توازن بين الأمن والخطر: سعي المقاولة لإيجاد توافق بين الأمن والخطر من أجل حلق نوع من التوازن بين الحاجات الخاصة بالأمن وضرورة تحمل المخاطر من تحقيق المشاريع.[1]

3-3-أهمية الثقافة المقاولاتية

تلعب الثقافة المقاولاتية دورا مهما في الحفاظ على هوية المجتمع وتعزيزها، كما تعتبر المقاولاتية المحرك الأساسي لإنشاء المشاريع والمؤسسات، فهي أداة فعالة للتأثير على سلوكيات الأفراد في تعزيز الثقة بالنفس واكتشاف قدراتهم الإبداعية في الحصول على الأفكار وتوجيهها نحو المجال المقاولاتي. كما تعد الخطوة الأولى لغرس روح المبادرة وزيادة الفرص لنجاح الأعمال وتشجيع المشاريع والأفكار الجديدة التي تتميز بالإبداع، وبذلك تكون قد ساهمت في التقليل من نسبة البطالة.

- خلاصة

إن جميع الموارد الطبيعية في العالم محدودة، والاستخدام المفرط لها دون استرجاعها أو توفيرها للأجيال القادمة سيتسبب في العديد من المشاكل مستقبلا، وأمام هذه التحديات البيئية برزت عملية الرسكلة كأسلوب ونموذج صناعي جديد وبديل يحترم البيئة ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تسعى لتحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع، خاصة أن التوجه العالمي أصبح مقاولاتيا أكثر من أي وقت مضى وذلك بتجول القصاد الحديث من اقتصاد تسيري الى اقتصاد مقاولاتي نظرا لآثارها الإيجابية على مستوى التنمية المستدامة.

---

[1] كريمة غياد وإيناس بوعيطة وحمزة بن وريدة، المرجع السابق، ص 351-352.

الفصل الأول: التنمية المستدامة كحافز لتعزيز الفن

- تمهيد –
- 1- الفن وتنمية المجتمع
- 1-1- التنمية والثقافة
- 1-2- التنمية والفن
- 2- أهداف التنمية المستدامة في حقل الفنون
- 2-1- المنافسة
- 2-2- توفير وسائل التكوين والإنتاج الجيد
- 2-3- تنمية الاقتصاد المحلي
- 3- شروط تحقيق التنمية المستدامة
- 4- معوقات تحقيق التنمية المستدامة
- خلاصة –

- تمهيد

للفن دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة، اذ يساهم في تعزيز الوعي والتغيير الاجتماعي وذلك بالتأثير الذي تحدثه عن طريق رسائل فنية تعبيرية. كما يشجع الفن على الحوار والتفاعل حول قضايا التنمية المستدامة، ومن ناحية أخرى يمكن للفن ان يلهم الابتكار والحلول الجديدة للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

1- الفن وتنمية المجتمع

1-1-مفهوم الفن ونشأته

أولا وقبل كل شيء لا بد من فهم ماهية الفن وما المقصود به. ففي معجم الفلاسفة أطلق على الفن بأنه تعبير خارجي لما يحدث في النفس البشرية نتيجة التأثر بواسطة الخطوط والألوان والحركات، الأصوات والألفاظ. كما تعني كلمة فن جميع الوسائل والمبادئ المشاركة في انجاز العمل الفني بهدف تجسيد الأفكار والتعبير عنها تشكيليا.

أما من المنظور الإسلامي ليس على الفن أن تتمحور مواضيعه حول الإسلام فقط، يكفي أن تكون له علاقة مرتبطة مع الأخلاق الحميدة. إذا الفن هو نتاج لكل إبداع إنساني يعتمد على مهارة المبدع أو الشخص الذي يقول بممارسة الفن في تجسيد مشاعره الإنسانية عبر الأعمال الفنية المختلفة.[1]

ترجع أقدم آثار صنع الإنسان للفن إلى ما بين 10000–40.000 سنة، حينما بدأ البشر في التواصل والتعلم، عن طريق الرسم، ونحت القصص على جدران وسقوف الكهوف، ويتم تشكيل الفن بصورة معقدة في كل ركن من أركان المجتمع، إذ أنه يكاد يكون مستحيلًا قياس النقطة التي يبدأ فيها تأثيره وينتهي، ولكن ما مقدار التغيير الذي من الممكن أن يقوم به الفن حقًا للتأثير على الأفراد والمجتمع فالفن قوي جدًا بحيث يمكنه أن يؤثر على مجتمعات بأكملها بغض النظر عن اختلافها، وأن يُحدث ثورة في رفاهيتها، طريقة حياتها، القيم وتغيير مسار تاريخها عبر المكان والزمان.[2] وعلى الرغم من هذا فإن الكثير منا لا يأخذون الفن على محمل الجد، ويوجد اعتقاد بأن أي شخص يُمكنه القيام به، في حين أن

[1] صبا قيس الياسري، الفن ودوره الإجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية، مجلة الكوفه (العراق/ جامعة الكوفة)، العراق، ع: 21، 2011، ص 68، بتصرف.

[2] خلود صلاح، كيف يؤثر الفن على الفرد والمجتمع، 25 ماي 2023، 12 ماي 2024:
https://www.almrsal.com/post/1072653

الفن يحتاج إلى الكثير من الإبداع وهو هام للغاية لما له من دور في ترقية المجتمع. يمكن تعزيز الشعور بالانتماء القوي إلى المجتمع من خلال الفن بحيث يمكنه سد الفجوة بين الثقافات المتباينة.

فالفن جزء هام للغاية من الثقافة وينبغي تشجيع كافة أنواع الأعمال الفنية بشدة. الفن سلوك طبيعي حاله كحال اللغة التي تسمح لنا بالتعبير عن ذواتنا وذلك ما نراه عند الأطفال الصغار اللذين يقومون بالرسم للتعبير عن أفكارهم ورغباتهم. كما يعتبر من أسهل الوسائل التواصلية، فمن خلال الفن تصبح التنمية أداة للتعبير عن هوية المجتمع وتطلعاته لأنه من خلال تحفيز الفن للإبداع تنمو مهارات لحل المشاكل والعقبات التي يواجهها الأفراد مما يساهم في تنمية المجتمع وتطوره.

يتخذ الفن مكانة مهمة في موضوع التنمية المستدامة، لذلك توجب فهم العلاقة بينهما لتسهيل وضع الخطط والحلول اللازمة بغرض المساهمة في مساعدة الأفراد والمجتمعات البشرية كونهم النقطة المستهدفة. وعلى الرغم من اختلاف الآراء في موضوع الفن بين من اعتبره يثقف العقل ومن اتهمه بأنه سبب انحطاط المجتمعات وفسادها. لكن وعلى الرغم من ذلك يحمل الفن امتدادا لمعان عدة يمكن غرسها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومع مرور الوقت بدأ مفهوم التنمية في التوسع شيئا فشيئا، بحيث لم يعد يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، وانما امتد ليشمل العديد من الجوانب منها الجانب الثقافي، الاجتماعي...، لأن التنمية عملية مجتمعية ذات أبعاد مختلفة (اقتصادية، اجتماعية، سياسية) تؤثر في كافة نواحي الحياة والمقصود بالتنمية حدوث تغيرات في مجال العلم والعمل والإنتاج وكذلك بالنسبة للنظم الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية[1].

1-2-أهمية الفن للمجتمع

للفنان مسؤولية كبيرة لقيادة مجتمعه نحو التقدم ومواكبة العالم، لأن الفنان له القدرة على رؤية الحقيقة وترجمتها في رسائل على شكل أعمال فنية. كما أن الفنان المثقف الذي يملك الخبرة له القدرة على أن يخلق من المادة أشكالا تعكس الرؤية التي تستنير بها المجتمعات. ولهذا فإن الفن ليس محاكات للواقع فقط بل يتحكم به فكر الفنان وإبداعه وكذلك قدرته في خلق التغيير. فالأعمال الفنية ليست مجرد انفعالات وأحاسيس بل هي عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها واقعه الذي يعيشه.[2]

[1] محمد ربيع، التنمية والمجتمع، مقال منشور على منصة **Research Gate**، بتاريخ أكتوبر 2022:
https://www.researchgate.net/publication/364813358_altnmyt_walmjtm

[2] نفس المرجع، ص 74-77.

لقد اختلفت الآراء قديما وحديثا حول الدور الاجتماعي للفن. هل غاية الفن تقتصر فقط على الجانب الترفيهي؟ أم له دور فعال وفائدة تعود على المجتمع بالإيجاب.

- تشجيع الفن على تماسك المجتمع عن طريق التفاعل بين كل العوامل التي تدفع الأفراد للبقاء في جماعة، وذلك لما للفن من قدرة كبيرة ومهمة للتأثير في عملية التماسك المجتمعي، فهو يسمح بإدراك العالم وكيفية التأثير والتأثر به من خلال الفعاليات الفنية.
- الفن يساعد في محاربة العزلة ومعالجة المشاكل النفسية، فالنشاطات والفعاليات الفنية تسمح للأفراد بالتعبير عن أفكارهم وتبادلها فيما بينهم لخلق جو اجتماعي إيجابي.
- الفن لزيادة الوعي بالذات والسماح بالتفتح وتقبل الأفكار ووجهات النظر الجديدة والمختلفة.
- صناعة الفن وممارسته تساعد العقل البشري بتخيل طرق جديدة للتواصل والتفاعل مع العالم الخارجي، فالمحاولات الإنتاجية للأعمال الفنية الإبداعية تساعد في الوصول الى حالة التدفق التي تمكن العقل من زيادة التركيز والابتعاد عن المخاوف.[1]

1-3-التنمية والفن

تسعى كافة المجتمعات الى مواكبة التقدم والتنمية الشاملة في جميع المجالات، وذلك بواسطة استغلال كل امكانياتها ومواردها لإحداث هذه التنمية.

يعد الفن أحد المجالات المهمة في التنمية والذي تنعكس من خلاله ثقافة المجتمع ومدى تطوره، وعلى صعيد الفن تغير مفهوم المتحف وقاعات العروض من مكان لعرض القطع الأثرية والأعمال الفنية الى مؤسسة ومنارة ثقافية ذات دور ثقافي وتعليمي وبحثي. إذا فعملية المشاركة في هذا العرض هي بحد ذاتها صورة مكملة لهذا الدور الفعال. فضلا عما يقدمه الفن يتمثل الحضارات المعاصرة وامتداد الحضارات القديمة الذي نجدها في التماثيل والنقوش والصور التي وجدت أول مرة على جدران الكهوف ثم المعابد والمقابر والكنائس الأثرية.

ومن الصور الأخرى التي تبرز علاقة الفن بالتنمية هو ما قامت به مراكز الدراسات الفنية التي تضم عدد كبير من الفنانين يقومون بأنشطة فنية اجتماعية للمساهمة في التنمية المستدامة والإنتاجية داخل المجتمع. حيث كانت طبيعة الخدمات غير تقليدية وغير موجهة لفئة معينة فقط فمثلا في السجون قامت

[1] عادل عبد المنعم شعابث، الفن ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، (مجلة نابو للبحوث والدراسات/ جامعة بابل)، العراق، مج: 31،، ع: 40، 2022، ص 579-578، بتصرف.

بإلقاء محاضرات وتقديم عروض وحفلات موسيقية داخل السجون لتحقيق بيئة أكثر أمانا والحد من إمكانية العودة للجريمة.[1]

1-4-دور الفن في تنمية المجتمع

العمل الفني هو نتاج إبداعي، فبعد انتهاء الفنان من إنجاز عمله الفني سواء كان تشكيلي أو درامي، سوف ينفصل تماما عن الفنان ليتحول الى كيان مستقل بذاته ويكون مبتكرا، غير مكرر والأهم من ذلك ألا يتم استكشافه دفعة واحدة بل يحتاج لتكرار محاولات استكشافه بخلفية ثقافية للدخول الى عالمه المتكون من ثقافة الفنان الداخلية التي تحمل أطرا اجتماعية مختلفة كالبيئية والاقتصادية السياسية، النفسية، الأسرية والتعليمية.

الثقافة، التربية الفنية، المستوى التعليمي للفنان والمتلقي، جميعها تحمل علاقة وثيقة الارتباط بالفن والعمل الفني وكذلك تطور المجتمعات. وتتصف هذه العلاقة بالتبادل فالتربية تأثر في الفن والفن بدوره يؤثر بالتربية.[2]

1-4-1-التنمية والثقافة

تعرف الثقافة بأنها كل ما يكتسبه الفرد ويتعلمه من مجتمعه في شتى المجالات على عكس الطبيعة والفطرة.

كما وصفها "**إدوارد بيرنت تايلور**" **(Edward Burnett tylor 1832-1917)** بأنها ذلك الكل المركب والمعقد من العلوم والمعتقدات والفنون والطبائع والقانون والتقاليد، وهي أيضا كل تصرف أو ممارسة يكتسبها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه.

وحسب "**ليفي ستروس**" **(Levi Strauss 1829-1902)** فهي مجموعة الأنساق الرمزية التي تتصدرها اللغة، قواعد التزاوج، العلاقات الاقتصادية، الفن، العلم والدين، وجميع هذه الأنساق تعبر عن بعض أوجه الحقيقة الطبيعية والاجتماعية والعلاقة التي تربط بينهما، كما يرى أن الثقافة هي الصفة المميزة للوجود الإنساني.[3]

---

[1] عادل عبد المنعم شعابث، المرجع السابق، ص 582.

[2] نفس المرجع، ص 80.

[3] الضاوية معاش، الثقافة والوعي والتنمية : أي علاقة ؟، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية (الجزائر/جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم)، مج: 10، ع: 01، 2023، ص 199-200.

يشكل موضوع الثقافة والتنوع الثقافي في علاقتهما العميقة بقضايا التنمية أحد أبرز المواضيع الراهنة التي أخذت نصيبها من اهتمام الباحثين، اضافة الى المنضمات الدولية كهيئة الأمم المتحدة واليونسكو، اللتان اعتبرتا الثقافة كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والدائمة معتبرة أنه لا يمكن تحقيق التطور الصناعي والتكنولوجي دون تحقيق تنمية ثقافية تستهدف الانسان باعتباره كائنا اجتماعيا عاقلا منتجا لكل ما هو رمزي، وقد حددت منظمة اليونسكو مفهوم الثقافة في جميع السمات الروحية والمادية والفكرية وكذلك العاطفية التي يتميز بها المجتمع وتشمل الفنون والآداب، طرق الحياة والحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.كما اعتبرتها منفعة عامة وأساس صمود المجتمعات.[1]

أ) أنواع الثقافة:

- **ثقافة مادية:** وهي جميع الأساليب التي يكتسبها الفرد في سلوكه ويستخدمها في صنع الأشياء المشكلة للتراث الاجتماعي كالمنحوتات اليدوية، اللوحات الفنية، الألبسة التقليدية وأصبحت تعرف بالصناعات الثقافية والإبداعية.
- **ثقافة لامادية:** وتتمثل في الأفكار والمشاعر، الاتجاهات والتقاليد، المعتقدات والأمثال الشعبية وغيرها من الفنون السمعية.

ب) الصناعات الثقافية:

ظهرت الصناعات الثقافية نتيجة لتداخل البعد الاقتصادي بالقطاع الثقافي، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة من الأنشطة الخدمات والسلع المتعلقة بالثقافة وتشمل: الكتب، الصحافة، الراديو التلفزة، السينما والأقراص وكذلك بعض المنتجات المتعلقة بخدمات الإعلام الآلي وإعادة انتاج الأعمال الفنية. ومع تطور الصناعات الثقافية وتوسعها لنشاطات أخرى أصبحت تعرف بالصناعات الإبداعية كالتراث، الفنون، وسائل الإعلام والإبداعات الوظيفية وجميعها تستند على الإبداع والفكر.[2]

ج) الاقتصاد الإبداعي: ظهر مفهوم الاقتصاد الإبداعي بعدما تناوله البريطاني "جون هوكنز" وقام بتطبيقه على 15 نشاطا صناعيا بداية بالفنون يمتد الى مجالات العلم والتكنولوجيا، ومع مرور الزمن زادت أهمية

[1] منظمة اليونيسكو **(unesco)**، في أوقات الأزمات.. نحتاج الى الثقافة، نشر بتاريخ: 11 أفريل 2022، أطلع عليه في: 19 أفريل 2024:
https://www.unesco.org /

[2] حفصة كويبي، أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المالية والأسوق (Revue /Finance & marchés جامعة مستغانم)، الجزائر، مج: 08، ع: 02، 2011، ص 332-333.

الاقتصاد الإبداعي بشكل كبير، كما أصبحت الصناعات الثقافية هي التي تقوم بدفع الاقتصاد نحو النمو والتطور،

1-4-2-العلاقة بين التنمية والثقافة

العلاقة بينهما علاقة جدلية فكما تستطيع الثقافة أن تنمي الوعي وتجدده، باستطاعة الوعي أن يحارب الثقافات البالية التي تشكل عائقا في طريق نمو وتطور المجتمع. وعند تحقيق التنمية في المجتمع سوف ينعكس هذا على وعي الأفراد، ولهذا فبتجديد الثقافة يتجدد الوعي وبذلك تحقيق التنمية الشاملة.[1]

يرى المفكر **عبد الكريم بكار** في كتابه تحت عنوان **تجديد الوعي** أن الثقافة هي النافذة لرؤية الوعي حيث يقول: ***"مع ان الثقافة هي النافذة التي يطل منها الوعي على القضايا الروحية والعلمية والتنموية"*** [2]

إذا مما سبق نستنتج بأن الوعي لا يكون بدون ثقافة فهي التي تمكنه من معرفة الحقائق والاطلاع على الكون وإلا سيسوده الغموض والظلام ويصبح مزيفا تغلب عليه الأوهام والأكاذيب. والثقافة هي عبارة عن مجموعات غير متجانسة وإلا كان الأفراد نسخا عن بعضهم البعض، ومع هذا فلكل مجتمع عناصر ثقافية لابد من الاشتراك فيها خاصة اللغة، الأخلاق والدين.

2- أهداف التنمية المستدامة في حقل الفنون

قد أصبح الهدف من تعليم الفنون لا يقتصر على جوانب المعرفة النظرية والمعلوماتية فقط بل أصبح هدفا لإعداد خريجين لهم القدرة على خلق الوظائف والتنافس والنجاح في الحياة الشخصية والمهنية كذلك لهم القدرة على إنشاء المشاريع الإبداعية الخاصة بهم ذات القيمة الفنية والاقتصادية، كما يتم تشجيعهم على مواجهة المخاطر المصاحبة للمجازفة في استخدام رؤوس الأموال وتحملها، بهدف التطور وإضافة قيمة للمنتجات الإبداعية الفنية التي يبتكرونها أو الخدمات التي يقدمونها.[3]

هناك العديد من الأهداف المتعلقة بالتنمية في حقل الفنون وهي كالتالي:

---

[1] الضاوية معاش، المرجع السابق، ص 207.

[2] عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، ج: 02، ط: 01، دار القلم، دمشق، 2000، ص 228-229.

[3] أنصار محمد عوض الله الرفاعي وثريا حامد أحمد يوسف، ريادة الأعمال الفنية في مجال التصوير لتفعيل مفهوم الاقتصاد الإبداعي، الموروث الفني والحرفي لغة تواصل بين الشعوب، 2017، جامعة حلوان، مصر، ص02 .

- لا فقر لا جوع: ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال كسب الأفراد للأموال عن طريق تنفيذ وتسويق الأعمال الفنية اليدوية وفقا لمبدأ التجارة العادلة، مع إمكانية توسع الأعمال الفنية الجمالية الأخرى كالمنتجعات والمنتزهات، المتاحف، المواقع الاثرية، المتاحف، والمعالم التاريخية المؤهلة من طرف المؤسسات العامة أو الخاصة وهذا ما سيوفر فرص عمل لشباب المنطقة خاصة أو أبناء البلد عموما وبذلك محاربة البطالة.
- الصحة الجيدة والرفاهية المشاركة في الفعاليات الفنية التي لها تأثير إيجابي في الحياة اليومية كالعلاج بالفن، على سبيل المثال العلاج عن طريق ممارسة الرسم أو الموسيقى.
- تشكيل الفنون هو بحد ذاته عملية تنفيس وتعبير عن الأفكار والمشاعر مما سيخفف من التوتر ويدفع الافراد الى تبادل الأفكار والتفاعل فيما بينهم
- التعلم للجميع: ويتحقق هذا الهدف من خلال ممارسة الفنون كونها مجالا تعليميا مهما لما تتسم به من جوانب نظرية كالمعارف والمفاهيم وجوانب تطبيقية تمارس من خلال الإنتاج الفني.
- تنمية الوعي البيئي: يساهم الفن لا محالة في في تنمية الوعي الإنساني فالنشاطات الفنية بأنواعها سواء كانت درامية أو تشكيلية سوف تساهم في تنمية الجوانب الوجدانية التي تساعد الأفراد في التحكم في سلوكهم والسيطرة عليه، وهذا ما سيسهل تنمية الوعي بقضايا البيئة والسعي لحمايتها. [1]

2-1- المنافسة

بعد الجائحة التي أصابت العالم (كوفيد 19)، اتخذت الجزائر جملة من الاستراتيجيات للنهوض بالاقتصاد الجزائري ومنها منع الاستيراد بهدف تشجيع المنتوج المحلي وخلق المنافسة بينه وبين المنتوج المستورد، هذا القرار لم يتقبله جميع الجزائريون فمنهم من عارض بحجة أن المنتجات الأوروبية أو المستوردة بشكل عام غير قابلة للدخول في المنافسة بحكم الجودة والثقة بين المواطن الجزائري والمنتوج المستورد. لكن هذه المعارضة لم تمنع دخول منتجات جزائرية وبقوة في جميع المجالات تقريبا، منها المواد الغذائية، مواد التجميل، مواد التنظيف...

في ظل هذه التغيرات والتطورات التي مست المجال الاقتصادي، إلا أن مجال الفن في الجزائر لازال يعاني من التهميش سواء من ناحية الفنانين، الهواه، كذلك طلاب الجامعات والمعاهد.

[1] عبد المنعم شعابث، المرجع السابق، ص 581.

الموهبة، الإبداع، الإرادة جميعها تتوفر في الفنان الجزائري لكن في المقابل هناك نقص كبير في توفر مستلزمات الفنون، وفي حالة ما توفرت نجدها بأسعار باهظة جدا كانت وستظل السبب الأول في إعاقة الإنتاجية في هذا المجال.

2-2-توفير وسائل التكوين والإنتاج الجيد

التكوين في الفنون له أهمية كبيرة تنعكس بالإيجاب أو بالسلب على عملية تطوير مهارات الفنانين والمبدعين. يساعد التكوين في تطوير مهارات الرسم، والنحت، والتصوير، التصميم والموسيقى، وغيرها من التخصصات الفنية. يمكن للفنانين أن يتعلموا تقنيات جديدة ويطوروا مهاراتهم من خلال التدريب الجيد والتعلم المستمر.كما يمكن للتكوين أن يلهم الفنانين ويساعدهم على اكتشاف أفكار جديدة ومفاهيم مبتكرة. من خلال دراسة الأعمال الفنية الكلاسيكية والحديثة، يمكن للفنانين أن يطوروا أسلوبهم الخاص لابتكار أعمال فنية فريدة ومن ناحية أخرى يعتبر التكوين وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يساعد الفنانين على تطوير قدرتهم على التعبير بشكل فعّال من خلال أعمالهم الفنية. يجمع التكوين الفنانين من مختلف الخلفيات والثقافات للمشاركة في ورش العمل والمعارض والفعاليات الفنية والتي تساهم في توسيع دائرة المعرفة وتبادل الخبرات.

لوسائل التكوين تأثير كبير على الإنتاجية الجيدة للفنان، فبتوفر هذه الوسائل أولا من ناحية التنوع أي اختلاف الماركات وتعددها سيتيح للفنان اختيار الوسائل التي تلائمه على حسب قدرته المادية، ثانيا من ناحية الندرة فهناك بعض الوسائل الفنية التي يصعب توفرها أو الحصول عليها خاصة في الأسواق الجزائرية ولا يوجد بدائل لمنتجات محلية تساعد في التغطية على هذه المشكلة وهذه الأخيرة لا يعاني منها الفنانون فقط بل حتى جامعات الفنون والمعاهد وكذلك المدارس تعاني من صعوبة توفير هذه الوسائل للطلبة نظرا لغلاء هذه المنتجات بسبب استيرادها في ظل إمكانية انتاجها محليا بأنواع مختلفة وبأسعار في متناول الجميع وهذا ما سيساهم لامحالة في تطوير الاقتصاد الوطني وتشجيع المنتجات المحلية ولا ننسى أثره الإيجابي على الفن في الجزائر.

2-3-تنمية الاقتصاد المحلي

في أطار تطور فكرة التنمية المستدامة، طور معها أيضا مفهوم التنمية المحلية، حيث لاقت المجتمعات المحلية اهتماما كبيرا في معظم الدول النامية كوسيلة فعالة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني.

2-3-1-مفهوم التنمية المحلية

تعريف التنمية المحلية وهي عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والحكومية لارتفاع مستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من منظور تحسين المستوى المعيشي للمجتمعات المحلية.[1]وتعرف أيضا بأنها حركة هادفة لتحسين الأحوال المعيشية للمجتمع المحلي بناءا على المبادرة والمشاركة الإيجابية. ويمكن تعريفها أيضا بأنها مجموعة من العمليات التي تمكن تضافر الجهود المحلية الذاتية، والجهود الحكومية بغية تحسين نوعية الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية، وإدماجها مع منظومة التنمية الوطنية الشاملة للمشاركة الفعالة في التقدم على المستوى الوطني.[2]

2-3-2-عناصر التنمية المحلية

الشكل رقم 01: العناصر الأربعة للتنمية المستدامة.

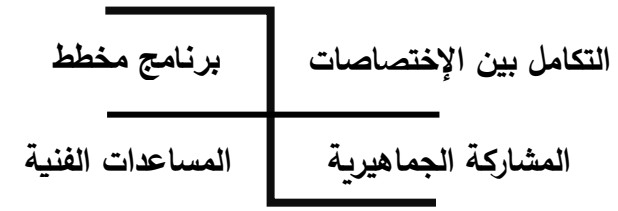

المصدر: تنسيق الطالبتين

1- التكامل بين الاختصاصات: من القواعد الأساسية في التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين المشاريع في الميادين المختلفة عن طريق برامج متعددة الأهداف.

2- برنامج مخطط: يركز على الاحتياجات العامة للمجتمع، لان الكفاءة التخطيطية هي الطريقة الأمثل لضمان استخدام جميع الموارد الوطنية المادية والطبيعية البشرية، بطريقة علمية وعملية وإنسانية، في سبيل ارتقاء المجتمعات.

[1] عبد الحق فيدمة، ماهية الجماعات المحلية والتنمية المحلية المستدامة، (مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات/ جامعة سعد دحلب البليدة)، الجزائر، ع: 01، 2012، ص122-123.

[2] فيصل بهلولي وعفاف خويلد، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر -دراسة في برنامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي (الجزائر/ جامعتي البليدة وورقلة)، مج: 03، ع: 01، 2019، ص 47،بتصرف.

3- المشاركة الجماهيرية: مشاركة اكبر عدد من سكان الهيئة المحلية عن طريق التفكير والعمل في وضع وتنفيذ المشاريع التي ستساهم في التنمية والتطور.

4- المساعدات الفنية: وهي ما تقوم بتقديمة الهيئات الحكومية، لأن عملية التنمية تحتاج الى عنصرين مهمين هما: - العنصر البشري.

- العنصر المادي.

ويمتزج هذان العنصران بشكل كبير في الحياة الاجـــتماعية، لينتج لنا تكوين عنصر المساعدات الفنية، أي المساعدات الفنية البشرية والمساعدات الفنية المادية وكلاهما يكمل الآخر.[1]

3- شروط تحقيق التنمية المستدامة

لضمان نجاح عملية رسكلة وإعادة تدوير النفايات لابد من اتباع بعض الشروط نذكر منها:

- وضع استراتيجيات إعلامية لنشر الوعي البيئي وتحفيز الأفراد لفرز نفاياتهم المنزلية، ثم الأقبال على المنتجات المعاد رسكلتها أو تدويرها بغرض حماية البيئة أولا ثم التشجيع على التنمية المستدامة.
- الابتعاد عن العمليات المعتادة في التخلص من النفايات عن طريق الحرق أو الدفن واستبدالها بأساليب حديثة ومبتكرة صديقة للبيئة.
- تشجيع الملتقيات والندوات الخاصة بالبيئة للطلبة الجامعيين ونشر ثقافة الرسكلة من خلال ابراز الأهمية البيئية والاقتصادية لهذه العملية.
- العمل على توفير أسواق منظمة لبيع النفايات القابلة للرسكلة وإعادة التدوير.
- تشجيع استيراد التكنولوجيا الخاصة برسكلة النفايات، وتخفيض الضرائب والرسوم الجمركية الخاصة بها.
- توفير الإطار التنظيمي الخاص برسكلة النفايات.
- توفير الإطار القانوني الخاص برسكلة النفايات الذي يسمح بتحديد واجبات وحقوق المؤسسات العاملة في هذا المجال من أجل حمايتها أو فرض العقوبات عليها في حالة مخالفتها للقوانين.
- منح قروض مالية للمستثمرين في مجال رسكلة النفايات.

[1] فيصل بهلولي وعفاف خويلد، المرجع السابق، ص48.

- فرض عقوبات صارمة على كل شخص يقوم بتلويث المحيط من خلال رمي النفايات عشوائيا دون وضعها في الأماكن المخصصة لها، وهذا ينطبق أيضا على أصحاب الأنشطة التجارية والمصانع .
- القيام بحملات توعوية تحسيسية حول المخاطر الصحية الناجمة عن تراكم النفايات.

3-1 جهود الجزائر في مجال التنمية المستدامة

قامت الجزائر خلال الخمس سنوات الأخيرة بوضع مجموعة من الآليات المؤسسية والقانونية والمالية لضمان إدماج البيئة والتنمية في عملية اتخاذ القرار، كما تم انجاز العديد من الأعمال المهمة في إطار مجهودات التنمية خلال السنوات الأخيرة والتي تدخل ضمن تطبيق جدول أعمال القرن 21 تمكنت من إعطاء نتائج يجدر بنا ذكرها في العديد من الميادين والتي سنقوم بتوضيحها في الجدول التالي:

الجزائر من بين الدول التي تواجه العديد من المشاكل خاصة في موضوع التنمية المستدامة، والتي تتعلق بالنمو الاقتصادي والإطار البيئي والاجتماعي، ومن بين هذه المعيقات نجد:

- التلوث البيئي: الذي تزايد نتيجة لارتفاع النمو السكاني، ومن بين هذه المسببات النفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير آمنة على البيئة، النسب المرتفعة للسيارات والشاحنات.....
- تفاقم ظاهرة البطالة والتي تعد السبب الأول في انتشار الآفات الاجتماعية.
- تدهور المداخيل مما نتج عنه الصعوبة في القدرة الشرائية للأفراد "المستهلكين"،
- ضعف قاعدية الفلاحة والصناعة وانعدام سياسة الدعم.
- عدم الاستقرار وغياب الأمن.
- تفاقم ظاهرة الفساد التي تعتبر العائق الأول امام جهود تحقيق التنمية المستدامة.
- استمرار النمو السكاني وزيادة الهجرة من الأرياف الى المدن.
- تمركز الجزائر في منطقة خطرة معرضة للزلازل والهزات الأرضية.
- عدم مشاركة المجتمع فعليا في وضع وتنفيذ برامج واستراتيجيات التنمية المستدامة.
- استمرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر.[1]

[1] العربي حجام وسميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر :قراءة تحليلة في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية(الجزائر/جامعتي الطارف وبسكرة)، مج : 06، ع: 02، 2019، ص 137-136.

4- معوقات تحقيق التنمية المستدامة

تواجه عملية تحقيق التنمية المستدامة جملة من المشاكل تعيق عملية سيرها وتحقيقها، رغم أهميتها البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية. ويمكن سردها بإيجاز فيما يلي:

- نقص توفر الأنظمة الخاصة بفرز النفايات.
- ارتفاع تكلفة جمع، فرز ونقل النفايات مما يجعل عملية الاستثمار صعبة بعض الشيء.
- عدم وجود سوق تجاري منظم لبيع النفايات القابلة للرسكلة وإعادة التدوير.
- صعوبة تسويق المنتجات المعاد تدويرها نظرا لعدم تقبلها من طرف المستهلكين بسبب انخفاض جودتها مقارنة مع المنتجات المصنوعة من المواد الطبيعية او الخام.
- عدم احترام بعض المؤسسات التي تقوم بالرسكلة للمقاييس الدولية المتفق عليها من حيث نسبة مزج المواد الخام الأصلية مع المواد الخام الناتجة عن الرسكلة، ما يجعل المنتجات لا تلقى القبول مما يتسبب في تشويه سمعة المؤسسات.
- غياب دور الاعلام في التشجيع على غرس ثقافة الرسكلة لدى افراد المجتمع .
- قلة التحفيز المادي من قبل الحكومات والدول من اجل تشجيع الاستثمار في الرسكلة.
- المخاطر الصحية التي قد تصيب المستهلكين نتيجة رسكلة المواد الغير قابلة لإعادة التدوير مثل البلاستيك الغير صحي.
- ارتفاع تكلفة استيراد تكنولوجيا رسكلة النفايات.
- قلة التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم أسلوب رسكلة النفايات من حيث تحديد الحقوق والواجبات.[1]

- خلاصة

للفن دور مهم في مجال التنمية المستدامة، حيث يعكس تقدم المجتمعات وتطورها. فهو يعتبر ظاهرة اجتماعية تستمد مفرداته الشكلية والاجتماعية من المجتمع والبيئة المحيطة به. لذلك، فإن الكشف عن العلاقة بين التنمية والفن يعتبر أمرًا ذا أهمية بالغة، حيث يساهم في إثراء الحياة والتعبير عن الهوية الإنسانية. وتتميز العلاقة بين التنمية والفن بأنها تكاملية، حيث يساهم كل منهما في تعزيز معارف وقدرات ومهارات الأفراد.

[1] محمد مسلم ورابح أوكيل، المرجع السابق، ص 179-180.

- **- تمهيد**
- **1- أهمية الرسكلة وإعادة التدوير في مجال الفنون**
- **1-1- الأهمية البيئية**
- **1-2- الأهمية الاقتصادية**
- **1-3- الأهمية الاجتماعية**
- **2- أنواع المواد المعاد تدويرها**
- **2-1- المواد الطبيعية**
- **2-1-1- الخشب**
- **2-1-2- الورق**
- **2-1-3- الجلد**
- **2-2- المواد الصناعية**
- **2-2-1- البلاستيك**
- **2-2-2- الالمنيوم**
- **2-2-3- الزجاج**
- **2-2-4- الحديد**
- **2-3- مصادرها**
- **2-3-1- السكنية**
- **2-3-2- التجارية**
- **2-3-3- المؤسسات الصناعية**
- **2-3-4- مخلفات عمليات البناء**
- **3- خطوات عملية الرسكلة**
- **4- التحديات المواجهة في عملية الرسكلة والحلول المقترحة**
- **- خلاصة**

- تمهيد

كبشر، يجب علينا أن ندرك أننا نعيش على هذه الأرض لمدة طويلة، ونحن كائنات متطورة نقوم بإنجازات علمية وصناعية رائعة. ومع ذلك، فإن هذه الإنجازات تأتي بتكلفة باهظة وهي التلوث البيئي، سواءا في الغلاف الجوي أو في موارد الأرض نفسها. لذلك تعتبر إعادة تدوير النفايات ضرورية للحد من هذا التلوث، ونحن كبشر نستهلك الموارد الطبيعية يوميًا، وعادة ما نقوم برمي النفايات بعيدًا بدلاً من إعادة تدويرها. لذا يجب علينا تغيير هذا السلوك والعمل لمحاربته وإعادة التفكير والتفاعل مع مشاريع إعادة التدوير للمساهمة في الحفاظ على بيئتنا ومواردنا الطبيعية.

1-أهمية الرسكلة وإعادة التدوير في مجال الفنون

ساهم عملية فرز النفايات وإعادة تدويرها في تعزيز الاقتصاد والمجتمع وحماية البيئة في جميع أنحاء العالم. يتم إعادة تحويل النفايات إلى مواد خام قابلة لإعادة التصنيع واستخدامها مرة أخرى، ويمكن القول إن مشكلة التخلص من النفايات الصلبة أصبحت واحدة من أهم المشاكل البيئية التي يواجهها العالم حاليًا. تزداد كمية النفايات الصلبة المنتجة يومًا بعد يوم بالمقارنة مع الأيام السابقة. يمكن أن نعزو هذا الزيادة إلى الأسباب التالية:

- ازدياد عدد السكان مع زيادة سلوك الأفراد الاستهلاكي بسبب زيادة دخل الفرد وعدم توفر الكثير من السلع المعروفة.
- ارتفاع مستوى المعيشة.- التقدم الصناعي والزراعي وعدم إتباع الطرق الملائمة في جمع ونقل ومعالجة النفايات الصلبة.
- نقص الوعي البيئي لدى الأفراد.
- قلة التشريعات البيئية في مجال إدارة المخلفات الغازية والسائلة والصلبة.

ويمكن تلخيص أهمية التدوير في ثلاث نقاط مركزية هامة كما يلي:

1-1 الأهمية البيئية إعادة تدوير النفايات تقلل من نسبة التلوث بشكل أساسي من خلال خفض تراكم النفايات التي تلوث البيئة بإصدار الغازات الملوثة والعناصر السامة للهواء، المياه والتربة. كما تساهم في

تقليل الضغط على مكبات النفايات وتحسين جودة البيئة بشكل عام ويمكن أن نلخص الأهمية البيئية في النقاط التالية:[1]

- **تقليل حجم النفايات** إعادة التدوير تعتبر من أهم الفوائد التي توفرها لنا، حيث تساعدنا في التخلص من الأشياء القديمة التي تشغل مساحات كبيرة في المنزل وتسبب أضرارًا بيئية. فعملية التخلص من هذه الأشياء بشكل غير صحيح يمكن أن تؤدي إلى تلوث البيئة وتسبب آثارًا سلبية على صحة الإنسان، مثل أضرار العين والرائحة الكريهة التي تؤثر على الجهاز التنفسي.
- **الحفاظ على البيئة وحمايتها** على سبيل المثال، عندما يتم استخدام الورق بشكل متواصل ومتجدد، يتم قطع الأشجار بشكل مستمر. ولكن عندما يتم إعادة استخدام الورق المصنوع من بعض الأشجار بشكل متكرر، فإن ذلك يساعد في تقليل إزالة الغابات وإنتاج الورق من الأشجار المستدامة ذات النمو السريع. وبالتالي، يمكن الحفاظ على الغابات. ونظرًا لأن الأشجار تساعد في منع الفيضانات وتوفير المواد الخام والتغذية وتحسين جودة الهواء، فإن إعادة استخدام الموارد يعود بالنفع الكبير على البيئة وكل من يعتمد عليها.
- **الحد من الانبعاث الكربوني وتخفيف الاحتباس الحراري:** تقليل الحاجة إلى استهلاك الطاقة في استخراج ومعالجة المواد الخام يؤدي إلى انبعاثات كربونية أقل، مما يعزز الجهود المبذولة للحد من تغير المناخ من خلال تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفيئة الأخرى في الغلاف الجوي.
- **الحد من الأراضي المخصصة كمدافن النفايات:** عادة ما يتم التخلص من معظم المنتجات غير القابلة للتحلل البيولوجي في مدافن النفايات في جميع أنحاء العالم، ونظرًا لأنها تحتاج إلى سنوات أو حتى عقود للتحلّل، فإن ذلك يسبب التلوث والمشاكل البيئية وتلوث المياه والمناطق المحيطة بها. يمكن للقمامة المتحللة أن تصل إلى المجاري والمسطحات المائية عندما تتسرب عبر التربة وتلوثها، ولذلك فإن إعادة التدوير تقلل من كمية النفايات في المواقع البرية وتقلل من احتمالية التلوث في تلك المناطق. وهذا يعتبر أمرًا مهمًا في المدن حيث تكون مدافن النفايات نادرة.

1-2-الأهمية الاقتصادية: تلعب عملية إعادة التدوير النفايات دورًا حيويًا في تقليل النفقات الاقتصادية ومساعدة الدول في مواجهة التحديات المتعلقة بارتفاع أسعار المواد الخام مثل النفط والفحم. فبفضل إعادة

[1] رضا محمد عايد الخلايلة، أهمية تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير، المجلة العربية للنشر العلمي (بلدية بيرين الجديدة)،2022، ص 782، بتصرف.

التدوير، يمكن تقليل الاعتماد على استيراد الموارد الأولية التي تحتاجها العديد من الصناعات، وبالتالي تخفيض التكاليف وتوفير الموارد المالية. عند ذكر الأهمية الاقتصادية، يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- **التقليل في استهلاك الطاقة:** عند إعادة تدوير المواد المصنعة جزئيا، يتم استهلاك كمية أقل من الطاقة. على سبيل المثال، يتم استخدام حرارة أقل لصهر هذه المواد مقارنة بالحرارة المستخدمة في صناعة المنتجات الجديدة. على سبيل المثال، يستهلك إعادة تدوير الألمنيوم حوالي 95٪ أقل من الطاقة المستخدمة في إنتاج الألمنيوم الجديد من خام البوكسيت وعمليات استخراجه ومعالجته. وعلى الرغم من ذلك، فإن جميع عمليات إعادة التدوير تعتبر أكثر كفاءة في استخدام الطاقة مقارنة بعمليات صناعة المواد الجديدة.
- **الحفاظ على الموارد الطبيعية ويضمن الاستخدام المستدام للموارد:** يمكن ترك الموارد الطبيعية للاستغلال من قبل الأجيال القادمة دون التأثير على الإنتاج الحالي. بدون إعادة تدوير المواد المستخدمة والمواد القديمة، يجب استخراج المواد الخام تحت الأرض من خلال عمليات التعدين والاستخراج [1]عن طريق صنع المنتجات من المواد المعاد تدويرها بدلاً من المنتجات الجديدة، نحد من الحاجة إلى قطع الأشجار وحفر النفط والمعادن. إعادة التدوير تمنع نضوب موارد الأرض، وإعادة تدوير الورق يعني تقليل عدد الأشجار المقطوعة. وإعادة استخدام المعادن يعني أقل حاجة لعمليات التعدين.

1-3-الأهمية الاجتماعية: إن العديد من البلدان تواجه تحديات في إدارة النفايات، وهذه المسألة تتطلب تعاون الأفراد والحكومات للتوعية والتصرف بشكل صحيح. لذا، يجب على الجميع العمل معًا لتحقيق إدارة فعالة للنفايات وتشجيع الحكومات على اتخاذ إجراءات أكثر صرامة للحد من النفايات، خاصة البلاستيكية، ومن الناحية الاجتماعية، يعتبر هذا الأمر مهمًا للغاية.[2]

[1] سميحة ناصر خليف، تدوير النفايات، 13أفريل2021، ماي، 2024:

https://mawdoo3.com/

[2] أحمد إبراهيم عبد اللطيف طقيشم، دراسة المردود البيئي والاقتصادي والصحي المرتبط بتداول وتدوير النفايات الصلبة المنزلية بمدينة إدكو محافظة البحيرة، (ماجستير)، تخصص علوم زراعية، احسان عبد المنعم الشال وآخرون، قسم العلوم الزراعية والبيولوجية/ كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2023، ص : 272.

2- أنواع المواد المعاد تدويرها

2-1- المواد الطبيعية:

2-1-1- الخشب: تم اقتراح فكرة تدوير الأخشاب واستغلالها عند إعادة تدوير المخلفات الخشبية بعد ملاحظة الكم الهائل من النفايات في المنازل والمنشآت وغيرها. وتحتوي تلك المخلفات على كمية كبيرة من الأخشاب المهدرة والتي يتم التخلص منها في حاويات النفايات، سواء كانت عبارة عن أثاث مكسور أو أشجار متضررة أو غيرها. لذا تقوم عملية إعادة تدوير الأخشاب بتلقي هذه المواد بأنواعها المختلفة وتقوم بتحويلها باستخدام أجهزة متخصصة للاستفادة منها، كما يمكن تحويلها إلى مواد قابلة للاستخدام أو أعمال فنية مبتكرة منها آلات موسيقية ولوحات تشكيلية.

أ-مراحل تدوير الخشب: تهدف هذه المراحل إلى تحويل نفايات الخشب إلى منتجات جديدة قابلة للاستخدام وتشمل هذه الخطوات ما يلي:

- **تجميع نفايات الخشب:** مثل بقايا الأثاث والمنصات الخشبية، وأخشاب البناء، ومن المهم الفصل بين مختلف أنواع الأخشاب.
- **الفرز والنقل:** يتم نقل نفايات الخشب المجمعة إلى مراكز إعادة التدوير وفيها يتم فرز الخشب حسب النوع، الجودة والحجم.
- **تقطيع وتكسير الخشب:** يتم تقطيع الخشب إلى قطع أصغر باستخدام آلات التقطيع.
- **إزالة المعدن والشوائب:** تتم هذه العملية باستخدام مغناطيس قوي.
- **تنظيف الخشب:** يتم تنظيف رقائق الخشب باستخدام الماء أو الهواء المضغوط.
- **تجفيف الخشب:** تنشر نشارة الخشب على صواني كبيرة أو في المجففات الدوارة لإزالة الرطوبة الزائدة.
- **معالجة الخشب:** تتم بطرق مختلفة مثل: التغليف، التخمير والتسميد.
- **تصنيع منتجات جديدة:** مثل: الأثاث، ألواح الجدران، أدوات النحت، الدمى الخشبية، أدوات الرسم،

الفرش، تماثيل الزينة، حاملات الأكواب.[1]

2-1-2- الورق: الورق هو منتج صناعي مهم جداً، وهو عبارة عن صفحات رقيقة مصنوعة من الألياف السليولوزية المستخرجة من الخضروات.

أ- إعادة تصنيع الورق: إن إعادة تدوير الورق هي سلسلة من العمليات التي تحول الورق المستعمل إلى مواد جديدة قابلة للاستخدام مجددا، وتعتبر هذه العملية اقتصادية بشكل كبير حيث تساعد في تقليل الواردات من المواد الخام وتوفير فرص عمل للشباب. كما أنها تلعب دوراً هاماً في حماية البيئة وتقليل التلوث والحفاظ على صحة الإنسان. ورغم أهميتها، إلا أنها تواجه بعض المشاكل مثل عدم توفر التكنولوجيا اللازمة في بعض المصانع وصعوبة تدوير الورق أكثر من ثلاث مرات.

ب- أنواع الورق المعاد تصنيعه: لا يتم إعادة تصنيع جميع أنواع الورق، فهناك أوراق لا تقبل الإعادة مثل الأوراق الصحية، ومن بين الأوراق التي يتم إعادة تصنيعها هناك ما يلي: **الجرائد، المجلات، الكرتون والورق المقوى.**

ج- مراحل إعادة تصنيع الورق: لإعادة تصنيع الورق يجب إتباع مجموعة من الخطوات التي تنتهي إلى منتوج يمكن الاستفادة منه وهي على الترتيب التالي:

- **الجمع:** جمع الورق المستعمل من المؤسسات والمدارس والهيئات
- **الفرز:** يعتبر أهم مرحلة في إعادة تصنيع الورق، للحصول على نوعية جيدة من الورق يتطلب الفرز الجيد
- **التقطيع:** تقطيع الورق إلى شرائح رقيقة ومتجانسة بواسطة آلة القطع.[2]
- **الغسل:** يتم غمر الورق المقطع في أحواض مائية.
- **الخلط:** خلط الورق المقطع بواسطة جهاز الخلط للحصول على العجينة.
- **التشكيل:** يشكل الورق بطرق مختلفة حسب المنتج المطلوب.
- **التجفيف:** يتم تجفيف الورق المشكل.

---

[1] أحمد محمد صفى الدين، توظيف التكنولوجيا العالية في إعادة استخدام المخلفات الناتجة عن عمليات تصنيع الأخشاب بناء على أسس الاستدامة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (جامعة بني سويف) مج : 06، ع: 27، 2021 ص 162، بتصرف.

[2] جمال قنبرية، دورة إعادة تدوير الورق، 1و2 مارس 2015، ماي، 2024:
https://www.scribd.com/document

2-1-3- الجلد: لطالما شكلت نفايات جلود المواشي هاجسا كبيرا للقائمين على صناعة الجلود وذلك بسبب تأثيرها السلبي على البيئة، فهي من جهة تفرز مادة ملوثة تسمى "الكروم"، ومن جهة أخرى يستحيل التخلص من هذه النفايات في الطبيعة بحرقها أو دفنها لأن القانون يعاقب على ذلك.

أ- إعادة تدوير الجلود المستصلحة: تشير الجلود المستصلحة المعاد تدويرها إلى الجلد الاصطناعي والمصنوع من مواد النفايات التي يتم إعادة تدويرها وإعادة معالجتها في الراتنج أو القماش الأساسي الجلدي لإنتاج منتجات جلدية اصطناعية.

ب- أنواع المنتجات الجلدية المستصلحة المعاد تدويرها

في الوقت الحاضر، يتم إنتاج الجلود الاصطناعية باستخدام النسيج كقاعدة لها، حيث يتم إعادة تدوير الجلود الاصطناعية المنتجة باستخدام القماش.

2-2- المواد الصناعية

2-2-1- البلاستيك

تتأثر عملية إعادة تدوير البلاستيك بعدة عوامل. تشمل هذه العوامل معاملة كل نوع من المواد البلاستيكية بشكل منفصل، بالإضافة إلى إتباع مجموعة من الإرشادات لإعادة التدوير خلال جميع مراحل العملية. يعتبر وعي الناس بأهمية عملية إعادة تدوير البلاستيك أيضًا عاملاً مهمًا، حيث يساهم في التخلص من النفايات بطريقة تسهل إتمام عملية إعادة التدوير بنجاح. تنقسم عملية إعادة التدوير إلى عدة مراحل بعد نقلها إلى مراكز ومنشآت إعادة التدوير وهي كالتالي:

- **مرحلة الغسل** يجب أن يكون البلاستيك خاليا من الشحوم والزيوت والشوائب الأخرى من اجل الحصول على منتجات نقية وغير مضرة بالصحة. ويم غسله بطريقتين إما بالصابون السائل والماء الساخن أو بالاعتماد على الصودا الكاوية.
- **مرحلة التجفيف** لا يمكن العمل على مادة البلاستيك وهو مبلل، يجب تجفيفه بآلات خاصة.
- **مرحلة الفرم** وتتم عن طريق وضع قطع البلاستيك في آلة الفرم المخصصة، ليتحول بعد ذلك على شكل حبيبات صغيرة يمكن الاعتماد عليها في صنع العديد من المنتجات، كما يمكن بيعها وهي في تلك الحالة.
- **مرحلة التشكيل** وتعتبر أهم مرحلة والتي يتم فيها صهر البلاستيك ليتحول من حالاته الصلبة الى مادة سائلة، يتم تمريرها الى الحاقن المخصص والذي بدوره يقوم بوضعها في قوالب ثابتة على شكل المنتجات المراد الحصول عليها.

- مرحلة التبريد بعض وضع البلاستيك في القوالب والحصول على الشكل المرغوب، يتم إزالة الأشكال ووضعها في أحواض للمياه الباردة، وبعد انتهاء هذه العملية يتحول المنتج الى الحالة الصلبة مجددا لكن بشكل جديد.[1]

2-2-2- إعادة تدوير الزجاج: يعرف الجميع أن هناك أنواعًا مختلفة من المنتجات الزجاجية مثل الزجاجات وزجاج النوافذ والزجاج المقسى والجرار الزجاجية وغيرها. ومع ذلك، لا يمكن تجميعها معًا لإعادة التدوير. فزجاج النوافذ والزجاج المقسى لا يمكن صهرهما بشكل طبيعي في معظم أفران صهر الزجاج العادية، وهذا قد يؤدي إلى مشاكل في جودة المنتجات الزجاجية الجديدة.

أ-كيفية إعادة تدوير الزجاج

هناك طريقتان لتحقيق الربح من إعادة تدوير الزجاج. الأولى هي سحق الزجاج وتحويله إلى رمل باستخدام كسارة زجاجية، وذلك لإنتاج بديل أرخص للركام. أما الطريقة الثانية فتتمثل في بيع الزجاجات والجرار الزجاجية إلى مصانع إعادة التدوير، حيث يتم استخدامها لصنع منتجات زجاجية جديدة.

ب-عملية صنع رمل الزجاج المعاد تدويره

عملية تحويل الزجاجات إلى رمل زجاجي معاد تدويره تتضمن عدة خطوات بسيطة. أولاً، يجب غسل الزجاجات جيدًا وتركها لتجف تمامًا. ثم يتم وضع الزجاجات في كيس بلاستيكي وضربها بحجر أو مطرقة حتى تتحول إلى قطع صغيرة. بعد ذلك، يتم وضع الزجاج المكسور في خلاط كهربائي وطحنه حتى يتحول إلى مسحوق ناعم. وأخيرًا، يمكن استخدام الرمل الزجاجي المعاد تدويره في العديد من الأغراض مثل صنع الديكورات أو الحرف اليدوية.

ويمكن تلخيص الخطوات التالية لتحويل الزجاجات إلى رمل زجاجي معاد تدويره:

- **فرز:** سيتم خلط نفايات الزجاج مع مواد أو أشتات أخرى، والتي يجب فرزها أولا.
- **التنظيف:** قم بتنظيف الزجاجات جيدًا لإزالة أي أوساخ أو ملصقات أو حطام.
- **التكسير:** يجب سحق الزجاجات الكبيرة أولاً، ثم سحقها جيدًا. سحق الزجاجات إلى قطع صغيرة باستخدام كسارة.[1]

[1] صابر، مشروع إعادة تدوير البلاستيك (رسكلة البلاستيك)+ شروط الترخيص، 28ديسمبر2022 ، ماي 2024 /https://small-projects.org

- **الغربلة:** يتم غربلة الرمل الزجاجي المعاد تدويره لضمان الحجم المطلوب. ويمكن القيام بذلك باستخدام شاشة تهتز.

2-2-3- معدن الحديد: هو معدن لامع ومرن في نفس الوقت، ويتميز بخصائصه المغناطيسية في جذب المعادن الأخرى، بالإضافة الى قدرته على عكس الضوء بسبب طلائه بالكروم. تم استخدام الحديد في البناء منذ ستة الاف عام، حيث استخدم في بناء برج إيفل وتمثال الحرية. يعتبر الحديد معدنًا شائع الاستخدام في جميع أنحاء العالم، وعادةً ما يتم استخدامه بصورة مختلطة مع عناصر أخرى لتشكيل سبائك أكثر قوة ومرونة من الحديد النقي.

أ- إعادة تدوير الحديد

تتم إعادة تدوير الحديد من خلال عمليات إعادة الصهر وإعادة التشكيل داخل أفران الحديد والفولاذ، وتُعرف هذه العمليات بالعمليات الداخلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إعادة تدوير الحديد من خلال عمليات خارجية أيضًا. تُعتبر عمليات إعادة التدوير أرخص بكثير من إنتاج معدن جديد، حيث يتم استخدام منتجات ثانوية من المركبات العضوية مثل الأمونيا. يتم بيع الأمونيا كمحلول مائي أو يتم مزجها مع حمض الكبريتيك لتكوين كبريتات الأمونيوم، ومن ثم يتم تجفيفها وبيعها كسماد.

ب- مراحل إعادة تدوير الحديد

نذكر فيما يلي المراحلَ الخمس لإعادة تدوير الحديد:

- **مرحلة الفرز:** يتم في هذه المرحلة فرز الحديد وفصله عن باقي المواد التي يتم إعادة تدويرها بسهولة، باستخدام الأحزمة المغناطيسية نظراً لخصائصه المغناطيسية التي يحتوي عليها.
- **مرحلة التمزيق:** يتم في هذه المرحلة استخراج الحديد من خليط المواد والمعادن عن طريق تمزيق الخليط باستخدام براميل مغناطيسية دوارة.[2]
- **مرحلة الفصل بين الوسائط:** تم في هذه المرحلة استخدام التدفقات الهوائية ذات الضغط العالي والتيارات الكهربائية والأنظمة السائلة العائمة لتحقيق فصل إضافي للحديد. يكون ذلك ضروريا في بعض

[1] الأردن، إعادة تدوير الزجاج كيفية صنع الرمل الزجاجي والزجاجات المعاد تدويرها، ماي: 2024 / https://www.ftmmachinery.com

[2] ياسر ابراهيم محمد الجمال، الحديد، محاضرة معادن وطاقة الفرقة الثانية جغرافيا، كلية الآداب، جامعة دمياط، مصر، س2021.

الحالات مثل العلب التي تحتوي على طبقات واقية يجب إزالتها قبل عمليات إعادة التدوير، حيث يتم إعادة تدويرها بشكل منفصل.

2-2-3- إعادة تدوير الألمنيوم: هي عملية يتم من خلالها إعادة استغلال الألمونيوم الخردة لإنتاج منتجات جديدة وتنطوي العملية على مجرد إعادة صهر المعادن، والتي هي الآن أقل تكلفة واستهلاكا للطاقة، نحتاج، وذلك باستخراج خام **AL302** لتحضير ألمنيوم جديد عن طريق التحليل الكهربائي لأكسيد الألمونيوم، وقد شملت مصادر إعادة تدوير الألمونيوم العديد من المنتجات مثل: السيارات، الدراجات، أجهزة الكمبيوتر، وتجهيزات المطابخ، ، الأسلاك، وغيرها من المنتجات التي تتكون من مواد قوية وخفيفة الوزن أو مواد ذات موصلية حرارية عالية. بفضل قابلية إعادة التدوير للألمونيوم دون أن يتأثر هيكله، يمكن إعادة تدويره مرارًا وتكرارًا دون حدود زمنية واستخدامه في إنتاج منتجات جديدة يمكن الاستفادة منها.[1]

أ-مراحل عملية تدوير الألمنيوم: عادة ما يتم إجراء عملية إعادة تدوير علب المشروبات بالطريقة التالية:

- يتم فصل العلب من بين النفايات البلدية باستخدام نظام معين.
- يتم تقطيع العلب إلى قطع صغيرة ومتساوية لتقليل حجمها وتسهيل فصلها باستخدام آلة معينة.
- يتم تنظيف القطع كيميائياً أو ميكانيكياً
- يتم حظر القطع أو حمايتها بشكل ما لتقليل الخسارة في كميتها عند الذوبان، حيث يتأكسد سطح الألمنيوم بسهولة عند تعرضه للأكسجين.
- يتم تحميل القطع في الفرن وتسخينها إلى درجة حرارة تصل إلى 750 درجة مئوية بدقة لإنتاج الألمنيوم المصهور.
- يتم فصل مصهور الألمنيوم بسهولة من الشوائب وغاز الهيدروجين باستخدام الهيدروجين من بخار الماء والملوثات الهيدروكربونية. ويحدث هذا عادة مع الكلور وغاز النيتروجين. يتم استخدام أقراص الهكساكلور والإيثان عادة كمصدر لمادة الكلور. كما يمكن استخدام بيركلورات الأمونيوم لأنها تتحلل بشكل رئيسي إلى الكلور والنيتروجين والأكسجين عند تسخينها.

[1] عمر حمد شهاب وآخرون، إعادة تدوير المخلفات الصلبة لعلب الألمنيوم للمشروبات الغازية لصناعة الشب والالومينا، المجلة المصرية للتغير البيئي مج 03 :، ع01 :، 2011، ص 80- 81، بتصرف

- يتم أخذ العينات للتحليل الطيفي بناءً على المنتج النهائي المطلوب مثل الألمنيوم عالي النقاء والنحاس والزنك، المنغنيز، السيليكون والمغنيسيوم. يتم إضافتها لتغيير تركيبة المنصهر وفقًا للمواصفات المناسبة
- يتم استخدام الفرن لصهر الألمونيوم، ثم يتم تكرار العملية للدفعة القادمة، اعتمادا المنتج النهائي، يمكن صب الألمونيوم في سبائك، أو قضبان حديدية، أو قضبان، حيث يتم تشكيلها في ألواح دوارة كبيرة.
- تتم طحن الألواح الدوارة إلى مسحوق، ويتم إرسالها إلى مخرجات المصنع، أو يتم نقلها في حالة سائلة إلى مرافق التصنيع للمعالجة الإضافية.[1]

2-3- مصادر المواد تدويرها

تصنف النفايات الصلبة إلى النفايات السكنية، نفايات المطاعم، نفايات الأسواق، نفايات الشوارع والطرقات جيف الحيوانات، نفايات الهدم والبناء، النفايات الناتجة عن الحرق والتدفئة، نفايات خاصة بالأثاث، وغيرها لتشمل العديد من القطاعات، والتي نفصلها كالتالي:

2-3-1- المصادر **السكنية**

يقصد بالنفايات الصلبة السكنية، المخلفات الناتجة عن المنازل، المطاعم والفنادق وغيرها، وهذه النفايات تتكون من: المواد العضوية، الورق، الألومنيوم وبعض المعادن الأخرى، وبقايا القماش والعظام والزجاج والأكياس البلاستيكية وغيرها، وتعبر المخلفات السكنية من أهم المخلفات، نظرا لتأثيرها السلبي على البيئة، فتحدث التلوث البصري والصحي، حيث أن تركها يسبب تكاثر الذباب والناموس والحشرات الطيارة الأخرى التي تنقل الأمراض المعدية للإنسان، وتتعرض عناصر الجمال والرؤيا الحسنة في الطبيعة إلى مظاهر التلوث والتشويه، وذلك بسبب إلقاء القمامة على جوانب الطرقات.

أ. الورق والكرتون: كالصحف، المجلات وصناديق الكرتون.

ب. البلاستيك: كالعبوات، الأكياس والأوعية.

ج. الزجاج: مثل زجاجات المشروبات، أوعية الطعام ونوافذ الزجاج.

2-3-2- المصادر التجارية

وهي شبيهة بالنفايات المنزلية وتتمثل في النفايات العضوية للأسمدة، فنجد منها النباتية الناتجة عن المؤسسات التجارية، الفنادق والمدارس، كما نذكر منها نفايات النشاطات العلاجية والتي لها صلة

[1] عمر حمد شهاب وآخرون ، المرجع السابق، ص 80- 81، بتصرف.

بالإنسان والأدوات المستعملة من طرف الأطباء وهي ناتجة أيضا عن نشاطات الفحص والمتابعة والعلاج الوقائي. [1] وتعتبر المصادر التجارية عنصرا هاما في عملية إعادة التدوير، إذ تساهم في توفير كميات هائلة من المواد الخام، والتي تشمل ما يلي:

أ. **عبوات المنتجات:** تتمثل في عبوات المشروبات والمواد الغذائية، مستحضرات التجميل والأدوية ومنتجات التنظيف.

ب. **صناديق الشحنّ:** والتي تتمثل في الصناديق المستخدمة في نقل البضائع.

ج. **الملصقات:** تتمثل في الملصقات البلاستكية والورقية المستخدمة في الإعلانات أو على المنتجات.

د. **النفايات الطبية المشعة:** وهي الناتجة عن بعض الأجهزة والمعدات المستخدمة للعلاج أو الفحص بالأشعة وهي عبارة عن مواد مشعة متخلفة من علاج المرضى.

هـ. **النفايات الجارحة:** وهي عبارة عن نفايات متبقية من العلاج ومتمثلة في إبر الوخز، الحقن والشفرات.

و. **النفايات العفنة (المعدية):** وهي نفايات المرضى المعدية المنقولة عبر الدم كالضمادات أو أي قطعة قماش أو إفراز صادر عن أشخاص مرضى أو غرف العمليات.

ز. **النفايات التشريحية:** وتأتي من مخابر التشريح.

النفايات الصيدلانية: هي عبارة عن أدوية فاقدة لصلاحيتها ومختلف المواد الكيماوية الخطيرة.

2-3-3- المؤسسات الصناعية

تشمل مختلف النفايات الهامدة التي لا تظهر بخصائص السمية، وهي عموما تأتي من النشاطات الصناعية التجارية أو الحرفية، مكوناتها شبيهة بمكونات النفايات السكنية لكن بنسب مختلفة وهي خصوصا نفايات عضوية صلبة أو سائلة أصلها بتروكيماوي كذلك بالنسبة للزفت، المواد المذوبة، زيوت أما النفايات الصلبة مثل: الرمال المذوبة، الحمئة، أملاح التذويب ونذر منها: [2]

أ. **بقايا المواد الخام:** مثل: القطع المعدنية، النسيجية، البلاستيكية المتواجدة في خط الإنتاج، وكذا النفايات التي تحتوي كمية متغيرة من المواد السامة وهي ذات طبيعة عضوية، مثل: المواد المذوبة، الهيدرو كاربير وهيدرو أكسيد المعادن، الحمئة المستخرجة من محطة معالجة المياه القذرة والمواد المفرغة.

[1] نجوى عادل حسن وآخرون، المردود البيئي والاقتصادي والصحي المرتبط بتداول النفايات الصلبة المنزلية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مج: 44 ، ع : 03، 2023 ،ص771 .

[2] نفس المرجع ، ص 772-771، بتصرف.

ب. المنتجات المعيبة: وهي التي لا تلبي معايير الجودة أو هي التي عرضت للتلف.

ج. النفايات السائلة: وهي المياه المستعملة في عمليات التصنيع والتي ممكن أن تحتوي على مواد كيميائية أو سامة.

2-3-4-مخلفات عمليات البناء

هي كل النفايات الناتجة عن أشغال البناء والهدم والترميم، والتي لا يطرأ عليها أي تغيير فيزيائي أو بيولوجي عند إلقائها في المكبات أو المفارغ، والتي لم تلوث بمواد خطرة أو عناصر أخرى تسبب أضرار يمكن أن تضر بالصحة العمومية أو بالبيئة. وهي نفايات لا تسمح بأي معالجة في حالة التجميع، وأثرها غير قابل للتحليل أو الاحتراق ولا تنتج أي تفاعل كيميائي يحدث خطر يضر بالصحة أو بالبيئة، وهذه النفايات مباشرة تجمع وتدخل في هذا الصنف، الحفر وحطام الهدم والنفايات المعدنية المختلفة، ومصادر النشاطات الاستخراجية غير الملوثة بالمواد السامة، وتعتبر مصدرا هاما للمواد القابلة لإعادة التدوير.[1]

3-خطوات عملية الرسكلة

يُشير رمز إعادة التدوير المتمثّل في حلقة مستمرة من ثلاثة خطوات وهي خاصة بمراحل الاهتمام بالنفايات والتي تسبق مراحل إعادة التدوير، وهي كالآتي:

3-1-الجمع

3-1-1- مراحل الجمع: يشمل مرحلتين:

أ. المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الجمع" يتم فيها نقل النفايات من أماكن إنتاجها (منازل، متاجر. الخ) إلى نقاط التجميع الموفرة من "رف البلدية أو الهيئة المكلفة بالتخلص من النفايات.

ب. المرحلة الثانية "مرحلة الجمع" تتم على طول الطرق العمومية أين يتم جمع النفايات المنزلية من نقاط التجميع ونقلها إلى أماكن التخلص النهائي منها ويتم ذلك بواسطة وسائل نقل متخصصة.

[1] رضا محمد عايد الخلايلة، المرجع السابق ص 782، بتصرف.

3-1-2- أنواع الجمع

أ. الجمع من باب إلى باب: هو ذلك الجمع التقليدي (أكياس بلاستيكية، حاويات أخرى، أوعية، كارتون...الخ)، تحتوي على نفايات غير مفروزة وموضوعة أمام المنازل وتجمع في أيام محددة.

ب. الجمع التجميعي: وهو الذي يقوم فيه الأفراد بإحضار نفاياتهم إلى نقاط مركزية وسهلة الوصول قد تكون مقطورات مشتركة من أحواض متحركة بعجلات، أو مقطورات أخرى.

ج. الجمع الانتقائي: وهو الجمع الذي يتطلب فصل وفرز النفايات القابلة للتدوير كالزجاج، البلاستيك، القماش، الحديد، الخشب...الخ، ووضعها في حاويات خاصة قد تكون مقطورات أكياس. تتطلب هذه العملية تسيير من طرف هيئات خاصة قد تكون منظمة من طرف مصالح البلدية، مقاولين خواص أو عمال الجمع.

3-2-النقل:

توجد أنواع كثيرة من مركبات جمع النفايات ونقلها ونذكر منها:

- **عربات صغيرة:** وهي عربات ذات عجلات يمكن جرها وتسمح بجمع النفايات في الأماكن الضيقة والتي لا تستطيع الشاحنات الدخول لها.[1]
- **شاحنات جمع مجهزة بعربة**

مركبات ذات قدرات متوسطة من أجل تجنب تفرق الفضلات أثناء نقلها.

- **شاحنات جمع ذات هياكل ونظام لضغط النفايات**

وهو النوع الشائع استعماله في الجزائر والأوساط الحضرية.

- **شاحنات جمع انتقائي**

وهي الشاحنات المجهزة برافعة لرفع الحاويات المتخصصة.

- **شاحنات جمع ذات صناديق مختلفة**[2]

3-3-إعادة التصنيع: تُعدّ إعادة التصنيع الخطوة الثانية في عملية إعادة التدوير، ومن عمليات إعادة التصنيع الأكثر شيوعاً ما يأتي:

---

[1] الطيب حجاج و محمد آمين بن عمور، الفرز الانتقائي للنفايات المنزلية في الجزائر، (ماستر/تسيير بيئي وتنمية مستدامة)، ايمان سكحال، قسم التقنيات الحضرية والبيئية/معهد تسيير النفايات الحضرية، جامعة قسنطينة: 03، 2018، ص11 بتصرف.

[2] نفس المرجع، ص 12، بتصرف.

3-3-1-إعادة تصنيع ورق المكاتب

تتمّ عملية إعادة تصنيع الورق عن طريق خلط الورق بالماء في طاحونة، ثمّ وضعه في أحواض ساخنة ليُشكّل اللب الذي يتمّ فحصه فيما بعد لإزالة الملوثات؛ كالدبابيس، والبلاستيك، وغيرها، ثمّ معالجته بواسطة قوة الطرد المركزي، ثمّ غسله بالماء، ثمّ تتمّ عملية التبييض أثناء مرحلة الغسيل لإزالة الحبر وإنتاج ورق أبيض اللون، وبعد ذلك يتمّ وضع اللب الرطب على أسطح دوارة تُساعد على مدّه، وضغطه، وتجفيفه، ويُمكن إعادة تدوير ورق المكاتب خمس مرّات فقط؛ وذلك لأنّ ألياف الورق تُصبح أقصر في كلّ عمليّة إعادة استخدام.[1]

3-3-2-إعادة تصنيع الزجاج

تستغرق العلبة الزجاجية مليون سنة لتتحلل في مكبّات النفايات، لكنّ بعض المواد الزجاجية، مثل: المزهريات، وأكواب الشرب، والنظارات، والمرايا، والأطباق لا يُمكن إعادة تدويرها؛ وذلك لأنّ خلط أنواع كثيرة من الزجاج أثناء التصنيع يُضعف هيكل الزجاجة ويؤدّي إلى كسرها أو تصدّعها عند ملئها.[2]

4. التحديات المواجهة في عملية الرسكلة والحلول المقترحة

4-1-التحديات المواجهة في عملية الرسكلة

يمكن تلخيص التحديات التي يمكن أن نواجهها أثناء عملية الرسكلة فيما يلي:

- **المزيد من التلوث واستهلاك الطاقة:** حيث أن إعادة تدوير أطنان النفايات تتطلب نقلها خارج المدن وفرزها وتنظيفها ومعالجتها في مصانع منفصلة، وقد ينتج عنها منتجات ثانوية يمكن أن تلوث الهواء أو الماء أو التربة. عندما يتم توظيف المزيد من الشاحنات لالتقاط المنتجات القابلة لإعادة التدوير[3].

[1] نجوى عادل حسن وآخرون، المرجع السابق، ص 773، بتصرف.

[2] رضا محمد عايد الخلايلية، أهمية إعادة تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير، مجلة العربية للنشر العلمي، (بلدية بيرين الجديدة)، مج 05 :، ع 50 :، 2022، ص 785، بتصرف

[3] عبد النور كحيحة، تسيير ومعالجة النفايات الحضرية الصلبة ودورها في التنمية المستدامة دراسة حالة، (ماستر)، تخصص عمران وتسسر المدن، حورية عثماني، قسم علوم الأرض والكون/ جامعة بسكرة،2019، ص74-75، بتصرف.

- **احتواء منتجاتها على بعض الملوثات:** على سبيل المثال، تسبب الصلب المعاد تدويره المستخدم في المباني في بعض الدول في التسبب بالتسمم ببعض الأشعة المضرة. ويتم تجاوز هذه العقبة بالسيطرة النوعية الصارمة على نوعية المنتجات المصنعة من عملية التدوير.
- **زيادة تكلفة المعالجة والوظائف منخفضة الدخل:**يمكن أن تكون تكلفة إعادة التدوير كبيرة اذا كانت يدوية حيث ان عملية التجميع والفرز ستحتاج غالى أيادي عاملة كثيرة كما أن كمية المواد التي يتم فرزها خلال الزمن ستكون بمقدار لا يوفر هامش جيد من الربح للجهة التي تتبني عملية التدوير ولكن بأتباع الأساليب الحديثة في عملية التدوير في جميع مراحلها وإشراك المواطن في ذلك بوضع حاويات مخصصة لكل نوع من النفايات وإتباع أساليب التكنولوجيا الحديثة سيساعد على زيادة العائد المادي لشركات الاستثمار العاملة على صناعة التدوير
- **ارتفاع تكاليف رأس المال مقدما:** إن إعادة التدوير تحتاج إلى رأس مال أولي كبير لبناء وحدات إعادة التدوير النفايات والتكاليف المصاحبة مثل شراء أنواع مختلفة من المركبات وكذا الجانب الإعلامي وعمل الدورات والتعليم للسكان المحليين من خلال سياسة التثقيف.
- **يتطلب تنفيذ أكثر صرامة:** أن لإعادة التدوير تأثير ضار على الصحة والبيئة عندما لا يتم بشكل صحيح. فالحطام والنفايات السامة التي يتم التعامل معها بشكل غير صحيح يمكن أن تلوث الأرض والهواء والبيئة. لذا يجب إتباع أنظمة صارمة في التنفيذ. فإذا لم يتم التخطيط لإعادة التدوير بشكل صحيح، فقد يؤدي ذلك إلى الإضرار بالبيئة. فمواقع إعادة التدوير هي دائما غير صحية وغير آمنة وتوفر أرضية لانتشار الأمراض المعدية. كما أن المواد الكيميائية الضارة من هذه النفايات يمكن أيضا أن تكون خطرة. النفايات تتلامس مع الماء، وينتج عن ذلك تكوين الراشح ينتهي به الأمر إلى تلويث المسطحات المائية، ناهيك عن مياه الشرب[1].
- **المنتجات من النفايات المعاد تدويرها قد لا تكون دائمة:** قد لا تكون جودة المنتجات المصنعة من النفايات المعاد تدويرها على قدم المساواة فيما يتعلق بالجودة. غالبا ما تكون هذه الأنواع من المنتجات مصنوعة من النفايات المتخلفة. هذا يجعل المنتجات من النفايات المعاد تدويرها أقل متانة ومنخفضة الثمن.
- **غير فعالة بشكل عام:** كما ذكر أعلاه، ينتج عن إعادة التدوير المزيد من التلوث، وارتفاع استهلاك الطاقة، وعدم الكفاءة من حيث التكلفة، مما يجعلها أقل فعالية مما يرغب الجميع في

[1] عبد النور كحيحة، المرجع السابق، ص75-74، بتصرف.

تصديقه. علاوة على ذلك، يزيد الطلب على الألمنيوم بنحو 10٪ سنوياً، لكن كمية الألمنيوم المعاد تدويره تقل عن المطلوب.[1]

4-2-الحلول المقترحة

مع استمرار زيادة كمية النفايات التي ننتجها، يصبح أهمية إعادة التدوير واضحة بشكل متزايد. إن إعادة التدوير تلعب دورًا حاسمًا في تقليل كمية النفايات التي تنتهي في المدافن، وتقليل التلوث، والحفاظ على الموارد الطبيعية. يبدو أن مستقبل إعادة التدوير واعدًا مع ظهور تقنيات جديدة، ويزداد الوعي لدى الناس بتأثير أفعالهم على البيئة. فيما يلي بعض الأفكار حول مستقبل إعادة التدوير:

- **زيادة استخدام التكنولوجيا:** تزايد استخدام التكنولوجيا في عملية إعادة التدوير بسرعة متزايدة. فمن الأمثلة على ذلك استخدام الروبوتات التي تعمل بالطاقة الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن لهذه الروبوتات فرز النفايات وفصلها بشكل أسرع وأكثر كفاءة من البشر.[2]بفضل هذه التكنولوجيا، يمكن للروبوتات التعرف على أنواع مختلفة من النفايات وفرزها وفقًا لذلك، مما يجعل عملية إعادة التدوير أكثر كفاءة.
- **الاقتصاد الدائري:** هدف الاقتصاد الدائري إلى الحد من النفايات واستخدام الموارد بشكل مستدام. وذلك يتم من خلال تصميم المنتجات بحيث يمكن إعادة استخدامها وإصلاحها وتدويرها في نهاية حياتها، مما يقلل من الحاجة إلى استخدام مواد جديدة. ويمكن تحقيق الاقتصاد الدائري عن طريق استخدام مواد مستدامة وتصميم المنتجات بطريقة يمكن تفكيكها وبذلك زيادة عمر المنتجات.
- **طرق إعادة التدوير المبتكرة:** مع زيادة كمية النفايات التي تتم إنتاجها، يصبح من الضروري الاعتماد على طرق إعادة التدوير المبتكرة. تم تطوير تقنيات جديدة لإعادة التدوير مثل الانحلال الحراري والتجويف والتمويل الحراري المائي لتحويل النفايات إلى موارد قيمة مثل الطاقة. على سبيل المثال، يمكن للانحلال لحراري تحويل النفايات البلاستيكية إلى زيت وقود، بينما يمكن للتجويف تحويل النفايات العضوية إلى غاز يمكن استخدامه في توليد الكهرباء.

[1] عبد النور كحيحة، المرجع السابق، ص75، بتصرف.

[2] نفس المرجع، ص76، بتصرف.

- **زيادة الوعي ودور متخصصي الاقتصاد المنزلي**

أ. تخطيط البرامج الإرشادية لدعم الوعي لدى كافة أفراد المجتمع بالأسلوب الأمثل للحد من إنتاج المخلفات المنزلية وأسلوب التداول الآمن لها.

ب. إقامة الندوات، اللقاءات والدورات التدريبية في مجال إعادة التدوير للمخلفات المنزلية كأحد التوجهات الآمنة على البيئة وصحة الإنسان من ناحية والداعمة للاقتصاد الأسري من ناحية أخرى.[1]

ج. تصميم الكتيبات الإرشادية والملصقات التوعوية حول الأثر المباشر لإعادة التدوير على المردود البيئي، الصحي، الاجتماعي والاقتصادي على المستوى الأسري والقومي.

د. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الآثار المترتبة على تداول النفايات وأساليب معالجتها.[2]

- خلاصة

من خلال الدراسة النظرية لهذا الفصل قمنا بالتطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالرسكلة حيث ألقينا الضوء على اهمية هذه العملية بالنسبة للفرد والمجتمع كما ناقشنا انواع مفصلة من المواد القابلة لإعادة التدوير، فأشرنا إلى أن استثمار هاته المواد خاصة في مجال الفنون يُمثل فرصة رائعة للفنانين للتعبير عن إبداعهم مع تحسين البيئة في نفس الوقت.

[1] عبد النور كحيحة، نفس المرجع السابق، ص77، بتصرف.

[2] نفس المرجع، ص77، بتصرف.

الفصل الثالث: المقاولاتية الثقافية ودورها في التنمية

- – تمهيد
- 1– العلاقة بين الرسكلة والمقاولاتية الثقافية في مجال الفنون
- 1–1– المهارات والمؤهلات اللازمة لخوض مجال المقاولاتية الثقافية
- 2– مجالات المقاولاتية "الفنية" الثقافية (امثلة لمشاريع ناجحة)
- 2–1– دور المقاولاتية في تعزيز التنمية والحفاظ على الاقتصاد المحلي
- 2–2– دور المؤسسات والمنظمات في دعم المشاريع المقاولاتية الثقافية
- 2–2–3– إمكانيات تحويل المواد المعاد تدويرها الى منتجات فنية إبداعية
- 3– المنتجات الثقافية والفنية التي يتم تصنيعها
- 4– المواد المستخدمة في المشروع وكيفية إعادة تدويرها
- 4–1– لمحة عن المشروع الخاص
- 4–2– التأثيرات الإيجابية للمشروع على الاقتصاد والمجتمع
- – خلاصة

- تمهيد

يشكل موضوع المقاولاتية الثقافية أهمية كبيرة في النشاط الاقتصادي، وذلك لما استطاع تحقيقه من تنمية في جميع القطاعات كالقطاع الاقتصادي، الثقافي، وكذلك الاجتماعي، حيث توصلت نتائج العديد من الدراسات الى أن عائدات وفوائد هذا النوع من الاستثمار لا نقاش في صحتها ويمكن الاعتماد عليها في دعم الاقتصاد. نظرا لاعتبار قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية من القطاعات المهمة في دعم الاقتصاد المحلي خاصة في مجال المقاولاتية مما ساهم في جذب العديد من المقاولين للاستثمار فيه.

1- العلاقة بين الرسكلة والمقاولاتية الثقافية في مجال الفنون

يشكل مصطلح المقاولاتية الثقافية جانبا مهما في النشاط الاقتصادي، وذلك لما يحققه من تنمية اقتصادية وأيضا في القطاعات الأخرى مثل القطاع الثقافي والاجتماعي، وكون الجزائر بلدا يمتلك العديد من المواهب في الصناعات الثقافية والإبداعية مثل السينما، السمعي البصري الحرف اليدوية، التلفزيون ووسائل الإعلام، فهي مطالبة بالاستثمار في هذا المجال وتشجيع المشاريع المقاولاتية المتعلقة بهذا الموضوع[1]. كما يمكن دمج عمليات الرسكلة وإعادة التدوير لتكون المواد المعاد تدويرها هي العنصر الأساسي لإنتاج صناعات ثقافية فنية في مجال الفنون كإعادة صنع لوحات فنية مبتكرة باستخدام المواد المعاد تدويرها كالخشب والألمنيوم، صناعة ديكور المسارح والسينوغرافيا، صناعة الأزياء المسرحية والاستعراضية باستخدام رسكلة الملابس...

خاصة في مجال الفنون التشكيلية كالرسم، النحت.... وغيرها من الفنون. هذا ما سيحدث تغيرات كبيرة في الاقتصاد الجزائري بتشجيع المنتوج المحلي لهذه المستلزمات، في حالة ما تم الاعتماد على الرسكلة في عملية الإنتاج سيتم توفير التكاليف الناتجة عن استخدام المواد في الحالة الطبيعية كالبلاستيك الورق والخشب مثلا.

كما تعكس العلاقة بين الرسكلة والمقاولاتية الثقافية خاصة في مجال الفنون الالتزام بالبيئة والثقافة المحلية في الجزائر.

[1] إيمان مرابط ومحمد سفيان بداوي، فلسفة المقاولاتية الثقافية في الجزائر –نحو تفعيل دور الثقافة في التنمية الإقتصادية–، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية (الجزائر/جامعة المسيلة)، مج : 11، ع : 02، 2023، ص444، بتصرف.

1-1- المهارات والمؤهلات اللازمة لخوض مجال المقاولاتية الثقافية

قبل الشروع في معرفة المؤهلات التي يجب التعرف على مفهوم المقاولة الذاتية التي تعد من المفاهيم الحديثة التي تواكب ظهورها وانتشارها مع انتشار الأنشطة المقاولاتية وورد تعريف المقاولة الذاتية في **المادة 02** من القانون رقم **23-22** كالتالي "**المقاول الذاتي هو كل شخص طبيعي يمارس بصفة فردية نشاطا مربحا يندرج ضمن قائمة النشاطات المؤهلة للاستفادة من القانون الأساسي للمقاول الذاتي، ولا يتعدى رقم أعماله السنوي حدا يحدد طبقا للتشريع المعمول به**"[1].

المقاول :هو كل شخص يملك القدرة والإرادة بشكل مستقل لتحويل فكرة جديدة أو اختراع الى ابتكار يجسد على أرض الواقع بالاعتماد معلومات هامة بغرض تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة.[2]

المقاول الذاتي: هو شخص طبيعي يجب ان يمارس عمله لوحده ولحسابه الخاص، يكون هذا العمل مربحا مصنفا ضمن النشاطات الخاصة بالمقاولة الذاتية، لكن القانون الأساسي للمقاول الذاتي لم يحدد هذه النشاطات إلا أنه قام باستثناء النشاطات المقننة والمهن الحرة والنشاطات الحرفية من قائمة النشاطات المتعلقة بالمقاولة الذاتية.[3]

- خصائص ومميزات المقاول

عند محاولة تحديد الخصائص الخاصة بالمقاول سنقابل العديد من الأنواع المختلفة للمقاولين سواء من ناحية الوضعية الاجتماعية، الجنس ذكر أو انثى والمهنة أيضا، فمقاول الغد يمكن أن يكون حرفيا، فنانا، طبيبا.....لكن جميعها تشترك في بعض **الخصائص الشخصية** التي سنحاول تلخيصها فيما يلي:

- **الجرأة لمواجهة المخاطر:** من أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها المقاول هي الشجاعة والجرأة نحو خوض المخاطر وتحملها، لذلك فإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يقوم بإدارتها

[1] أحمد لمين مناجلي، القانون الأساسي للمقاول الذاتي: إطار قانوني جديد للمقاولاتية في الجزائر، مجلة الفكر القانوني (الجزائر/جامعة سكيكدة)، مج07، ع01، السنة 2023، ص1132-1131، بتصرف.

[2] الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير، 2015-2014، ص22، بتصرف.

[3] أحمد لمين مناجلي، المرجع السابق، ص1132، بتصرف.

شخص واحد تكون أكثر ميولا للمخاطرة مقارنة مع المؤسسات الكبيرة. والمخاطرة تختلف من شخص لآخر فهناك بعض المخاطر التي تمتد للعائلة أيضا وتتسبب بمشاكل كثيرة، ومن الملاحظ أنه كلما زادت الرغبة في النجاح تزداد احتمالية الميول نحو المخاطرة. المقاولون الحقيقيون يعرفون أهدافهم جيدا بحيث يقدمون مسؤولية ذاتية كاملة لأعمالهم ووظائفهم.

- **الثقة بالنفس:** عن طريق الثقة بالنفس في مواجهة التحديات يستطيع المقاولون أن يجعلوا من أعمالهم ومشاريعهم أعمالا ناجحة، لأنهم يملكون شعورا متفوقا والقدرة على ترتيب المشاكل وتصنيفها والتعامل معها بطريقة أفضل من الأشخاص العاديين.
- **الاندفاع نحو العمل:** من مميزات الأشخاص الممارسين للمقاولة هو اندفاعهم نحو العمل بمستوى عال على عكس الأشخاص الآخرين، ويمكن أن يتحول هذا الاندفاع الى عناد إنجاز المهمات والأعمال الصعبة.
- **التفاؤل:** المقاولون يكونون أكثر تفاءلا من عن غيرهم وهذا ما يميزهم، كل منا سيواجه الخسارة أو الفشل في أمر ما لامحالة لأن الفشل ما هو إلا مرحلة من مراحل النجاح فالحياة عبارة عن تحديات مرة نفوز بها ومرة نخسرها لكن الأهم في هذا الأمر هو التعلم من الأخطاء وتجنب تكرارها.
- **الالتزام:** إن صمود الأعمال والمشاريع لا يتوقف على الخصائص التي تم ذكرها سابقا فقط بل إن التضحية والالتزام بمثابة الوقود لاستمراريتها.
- **الإبداع:** ويمكن للمقاول أن يبدع في العديد من الأشكال كتقديم خدمات جديدة، أو إنتاج سلع بفكرة جديدة ومبتكرة، وصف طرق تنظيمية جديدة.....الخ[1].

الخصائص السلوكية: هي مجموعة من المهارات التي نتوصل إليها من خلال معرفة السلوك اليومي والاستراتيجي وإدارة طبيعة العلاقات مع الأفراد في بيئة العمل أو المجموعات الاستراتيجية والتنافسية ومن أبرز **المهارات السلوكية:**

- **المهارات التفاعلية:** هي مجموعة من المهارات الإنسانية وتتمثل في خلق وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين وجميع عناصر البيئة المتعلقة بالوسط العملي وخلق بيئة

[1] حمزة لفقير، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة مع دراسة حالة برنامج CREE GERM المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف –سطيف–، رسالة ماجستير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبدالرحمان بن عنتر، قسم أ/ جامعة بومرداس، 2008–2009، ص 15، بتصرف.

تفاعلية تقوم على التقدير والاحترام المتبادل، المشاركة في تحمل المسؤولية وحل المشاكل لتحسين الإنتاجية وتطوير العمل.

- **المهارات التكاملية:** وهي السعي نحو تنمية المهارات التكاملية للمقاولين بهدف جعل المشروع خلية عمل متكاملة.[1]

الخصائص الإدارية: هي مجموع المهارات الإدارية التي يكتسبها المقاول والمتعلقة بالتخطيط والتنظيم، الرقابة والتحفيز التي لا غنى عنها في استدامة المشاريع ونجاحها.

الشكل رقم 02: المهارات الأربع للمقاول في الخصائص الإدارية.

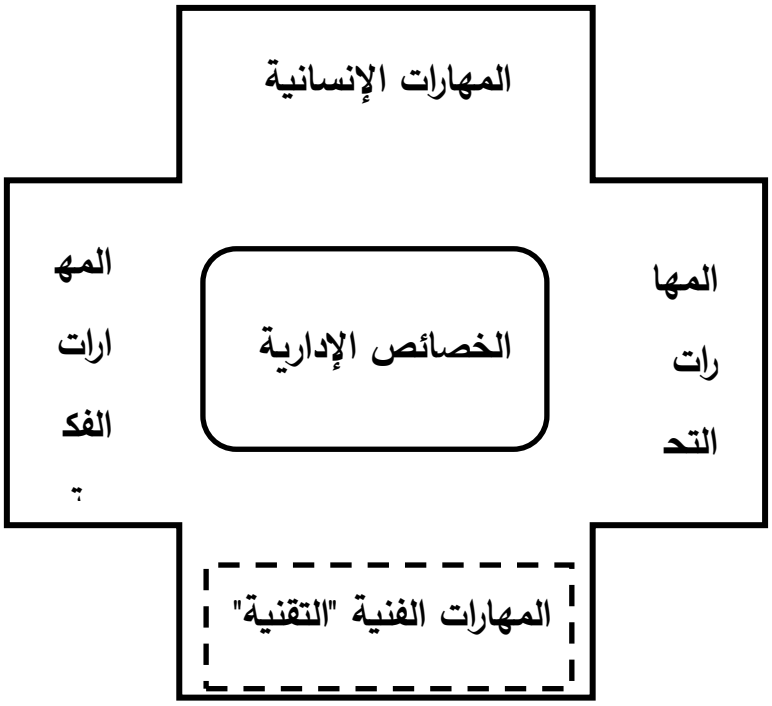

– **المصدر**: تنسيق الطالبتين

المهارات الفنية "التقنية": وتتمثل في المهارات الأدائية والمهارات التصميمية للسلع وتطبيق التقنيات الفنية خاصة فيما يخص تصميم المنتج من ناحية الأداء وتحسين الجودة، الدراية الكاملة بكيفية تركيب الأجزاء وصيانة البعض من المعدات الآلات، ولهذه المهارات تأثير كبير على المقاولين سواءا في العمل أو مع الزملاء أو العملاء وكذلك العاملين اللذين يرون بأن المقاولين

[1] حمزة لفقير، المرجع السابق، ص 16-15، بتصرف.

المبدعين هم المرجع الأساسي لهم في النشاط الذي يمارسونه وسنحاول توضيح العلاقة بين القدرات والمهرات الادائية وتأثيرها في نجاح المشاريع.[1]

الشكل رقم 03: يوضح العلاقة بين الخصائص والقدرات الشخصية وبين نجاح المشروعات الصغيرة

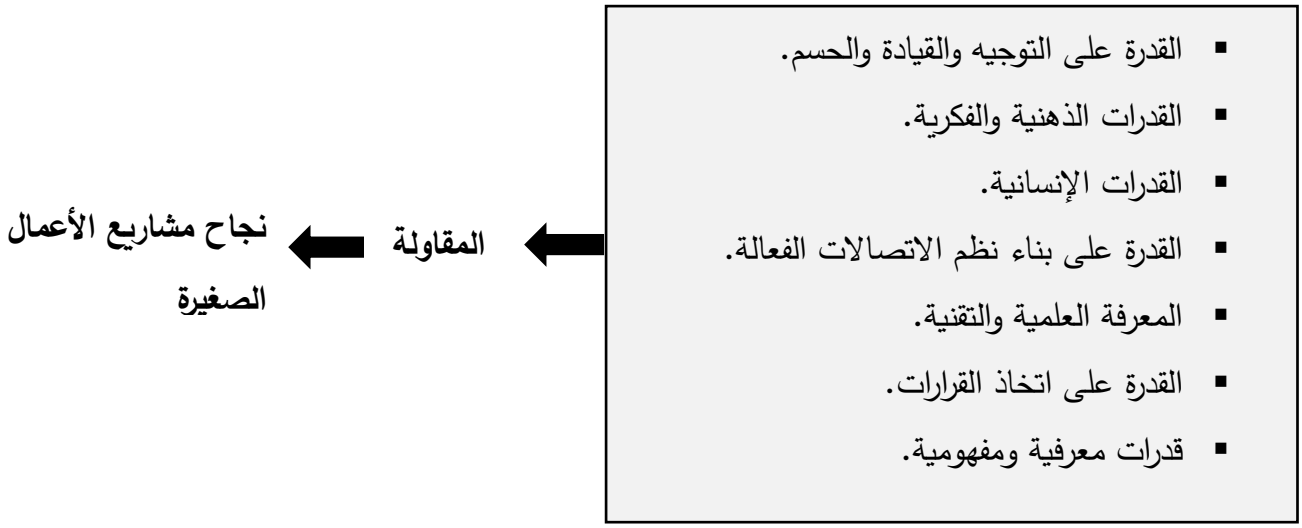

المصدر: فلاح الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة، 2006، ص48.

2- مجالات المقاولاتية "الفنية" الثقافية

تهتم المقاولاتية الثقافية الفنية بالصناعات الإبداعية والتي ترتكز على الفنون والثقافة والتصميم الإعلام ومجال الأزياء، فنون الطهي والهندسة المعمارية، التصميم الغرافيكي، والتصميم الصناعي، معظم هذه الأنشطة لها جذور ثقافية تقوم على الإبداع، وكذلك الصناعات الثقافية كالأنشطة المسرحية مثل التمثيل الرقص، الموسيقى، الأفلام والفنون البصرية.

أولا -الفنون التشكيلية: ويقصد بها الأعمال المسطحة كالصور والرسوم والتصاميم المنجزة على مختلف الخامات، أيضا هي جميع أنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجية بعضها يحدم الجانب الجمالي فقط وبعضها يخدمهما الإثنين أي الجانب الجمالي والوظيفي

[1] نفس المرجع، ص 18، بتصرف.

معا[1]،عند مزج الفن التشكيلي بمفهوم الاستثمار نتوصل الى مصطلح الصناعات الإبداعية والثقافية، والفنون التشكيلية هي جزء من هذه الصناعات الإبداعية والتي تهدف الى استغلال الإبداع لتحقيق الثروة وتوفير فرص العمل، فالاستثمارات المتعلقة بالفن التشكيلي المشتركة مع القطاع الخاص تعتبر أهم دعامة للاقتصاد وذلك لما لها من مساهمات في تقنية المعلومات في مجال الفنون لزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي وتقوم بتعزيز كل أشكال التعبير الثقافي والتسويق الذاتي.[2]

ثانيا–الموسيقى والغناء : تعد الموسيقى أحد أقدم الفنون الجميلة عبر التاريخ ويمكن دمج الموسيقى والغناء مع الصناعات الثقافية الفنية عن طريق تأسيس شركات ومؤسسات لإنتاج الموسيقى وتحويلها الى صناعة مربحة في مجال الاستثمار الاقتصادي. حيث تتيح إقامة عروض مسرحية متنوعة التي توفر الدخل المادي لأصحابها، كما تساعد على معالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الموسيقيون وأصحاب المؤسسات.

ثالثا–نشر وطباعة الكتب والمجلات: إن عملية إنتاج الكتب من البداية أي من الإخراج، التصميم التحرير، جمع المعلومات، الطباعة وأخيرا النشر، تهدف هذه العملية الى إعادة إنتاج الأعمال الإبداعية الأصيلة واستنساخها ثم تسويقها. ومع التطورات التكنولوجية التي مست جميع المجالات، كان للصحافة نصيب من هذه التطورات وأهمها تكنولوجيا الطباعة التي استفادت منها الصحافة المكتوبة لأداء إيصال رسالتها الإعلامية في أحسن صورة.[3]كما أن مشروع إقامة دار نشر مختصة في نشر وتسويق الكتب من المشاريع الثقافية المربحة اقتصاديا بالإضافة الى المساهمة في نشر الثقافة في المجتمع.

[1] شهرة منال خوجة وفاطمة الزهراء تليلي، الفن التشكيلي الجزائري بين المدرسة الواقعية والإنطباعية، مذكرة تخرج (شهادة الماستر)تخصص(دراسات في الفنون تشكيلية)، د، صالح بوالشعور محمد الأمين، قسم / الفنون التشكيلية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2020–2019، ص08، بتصرف.

[2] إيمان مرابط ومحمد سفيان بداوي، المرجع السابق، ص452، بتصرف.

[3] مليكة جورديخ، دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية(الجزائر/جامعة الوادي)، ع: 16، س: 2016، ص161، بتصرف.

رابعا–قطاع السياحة: يبرز دور المقاولاتية الثقافية في هذا القطاع وذلك بالاستثمار في الموارد الثقافية من خلال تشجيع المهرجانات التي تحافظ على الآثار والمناطق الأثرية، لأن التراث المادي للشعوب يجذب السياح والزوار المهتمين بالشواهد الفنية مما يجعلهم ينفقون الأموال للاستمتاع بها.[1]

– أمثلة لمشاريع في هذا المجا:

المشروع العالمي للصناعات الثقافية والإبداعية:

مشاركة معهد **Goethe** فرع الأردن بالتعاون مع "التعاون الألماني" من خلال تقديمه لخدمات في إنشاء هياكل تنظيمية إنتاجية مستقلة ذات استدامة في الصناعات الإبداعية نظرا لأهمية الصناعات الثقافية والفنية المتزايدة في جميع انحاء العالم.

الشكل رقم 04: شعار المعهد GOETHE INSTITUT

– **المصدر**: https://www.goethe.de/ins/jo/ar/kul/sup/kkw/21842615.html

يتم تنفيذ مشروع "الصّناعات الثّقافيّة والإبداعيّة" من قبل الوكالة الألمانيّة للتّعاون الدّوليّ (GIZ) وذلك نيابةً عن الوزارة الاتحاديّة الألمانيّة للتّعاون الاقتصاديّ والتّنمية (BMZ)، وبالتعاون مع معهد غوته. يعمل هذا المشروع على تحسين فرص العمل وفرص تحقيق الدّخل لأصحاب/صاحبات المهن الإبداعيّة في ستّة بلدان شريكة: لبنان، والأردن، والعراق، وكينيا،

[1] إيمان مرابط ومحمد سفيان بداوي، المرجع السابق، ص 453–452، بتصرف.

والسّنغال، وجنوب إفريقيا. وينشط المشروع بشكل رئيسي في قطاعات الموسيقى، والأزياء، والتّصميم، والرّسوم المتحرّكة. وبالإضافة إلى تعزيز المساعي الهادفة إلى تطوير المهارات الرّياديّة والرّقميّة، والإبداعيّة، والتّقنيّة من خلال البرامج التّدريبيّة، يهدف المشروع كذلك إلى تعزيز الظروف الإطاريّة والمنظومة البيئيّة للصّناعات الثّقافيّة والإبداعيّة.

وفكرة هذا المشروع الأساسية هي منح الفرصة لرواد الأعمال والمستثمرين المبدعين لتطوير أفكارهم لتصبح ذات قيمة فنية وإبداعية وفرضها في السوق على نحو مستدام. وتخص نشاطات المعهد جميع العاملين المبدعين والمبدعات في شتى المجالات الفنية كالموسيقى، الأدب، الفنون التشكيلية والدرامية الهندسة المعمارية، التصميم والألعاب الرقمية، بالإضافة الى ممثلي الشركات والصناعات والطلاب والمحاضرين في مؤسسات التدريب للمهن الثقافية والإبداعية.

- تكوين- برنامج لخلق الفرص الجديدة للمصممين في الأردن

"تكوين" هو مشروع مميز يشجع ويساعد المصممين والمصممات على إطلاق العنان لإبداعاتهم وتطوير أفكارهم ومهاراتهم من خلال عدد من الفرص والورشات التدريبية وجلسات الإرشاد الإبداعي. تقام تلك الأنشطة في بيت عماني أصيل.

بدأ المشروع بالبرنامج الأول "تدريب المدربين" والذي ضم أكثر من 16 محترفا ومحترفة من مجالات إبداعية مختلفة. كما تم منح مبالغ مالية تتراوح بين 500الى 3000 دينار كمنحة لتسع مصممين مكنتهم من انجاز مشاريعهم التي تم عرضها في أسبوع عمان للتصميم العام 2019. كما قدم التكوين فرصا أخرى للمصممين من خلال منح السفر ضمن برنامج التشيك، والهدف الرئيسي منه تعزيز التبادل الثقافي وتمكين المصممين والعاملين في المجالات الإبداعية على التعرف والتواصل مع مصممين آخرين حول العالم. كان تكوين مساحة مرحّبة احتضنت الكثير من الإبداع والأفكار، حيث تبادل المصممون ومحبو الفنون الخبرات وتكونت فيها العديد من الصداقات والذكريات. حقق تكوين بعض الأحلام بسبب دعمه للمصممين الذين يحاولون أن يجعلوا من هذا العالم مكاناً أفضل.[1]

[1] روان بيبرس، تكوين-برنامج لخلق الفرص الجديدة للمصممين في الأردن، 17 ماي: 2024:
https://www.goethe.de/ins/jo/ar/kul/sup/kkw/21842615.html

الشكل رقم 05: صورة للمشاركات في الدورات التكوينية للمعهد.

- المصدر: https://www.goethe.de/ins/jo/ar/kul/sup/kkw/21842615.htm

2-1 دور المقاولاتية في تعزيز التنمية والحفاظ على الاقتصاد المحلي :

- **رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة:** وذلك عن طريق كفاءة المقاولين في استخدام الموارد في المجتمع، والقدرة على تحويلها من مستوى أقل إنتاجية الى مستوى أعلى.
- **المساهمة في تنويع الإنتاج نظرا لتعدد مجالات إبداع المقاولين:** للمقاولين مجالات إبداعية مختلفة تبدأ من السلع والمنتجات وصولا الى الخدمات التي تضيف قيمة جديدة للمجتمع وقد تتنوع مجالات توظيف الإبداع كالتكنولوجيا أو الصناعات أو الخدمات، أو في الأنشطة والوظائف المختلفة للمنظمة كالتسويق، التوزيع، الترويج، أو إعادة هيكلة التنظيم وإدارته.
- **خلق فرص عمل جديدة:** خلق الفرص لتوظيف الآلاف من العاملين في مختلف المجالات والقطاعات التي تشمل الصناعة، الخدمات وغيرها...
- **زيادة القدرة التنافسية:** وذلك من خلال تطوير أساليب العمل عن طريق المعرفة الكاملة والواعية للبيئة المحلية والخارجية.
- **نقل التكنولوجيا وتطوير المجتمعات:** يقوم المقاولون بنقل التكنولوجيا المتطورة من الدول المتقدمة الى الدول النامية أو القيام بابتكار تكنولوجيا جديدة، بهدف تحقيق التنمية المستدامة وخلق الفرص لهم ولغيرهم من أفراد المجتمع تكون ملبية للاحتياجات من ناحية الابتكار، أساليب جديدة للعمل، ومصادر جديدة لتوفير المواد الخام.

- **إعادة هيكلة المشاريع الاقتصادية وتنميتها:** إحداث تغييرات هامة في المشاريع الاقتصادية القائمة والتعريف بها وجعلها أكثر ريادية من خلال إحداث تغيرات في مجال الأداء وأنظمة الموارد والمصادر، الحوافز، المكافآت، ثقافة المنظمة وصياغة المعايير والإجراءات الخاصة بالمؤسسة.
- **دعم الأعمال الإبداعية:** وذلك بواسطة ما تقوم به الحاضنات من برامج تكنولوجية، ورشات توفير الدعم المالي لدعم المستثمرين في اكتشاف أفكارهم الإبداعية.[1]

2-2- دور المؤسسات والمنظمات في دعم المشاريع المقاولاتية الثقافية

من المؤسسات والمنظمات التي تقف وراء المشاريع المقاولاتية وخاصة في الوسط الجامعي نجد الحاضنات، والتي لها دور مهم وتأثير كبير على الأداء الاقتصادي للمشاريع المقاولاتية، كما يمكنها القيام بدور حيوي في دعم هذه المشاريع وزيادة القدرات التنافسية.

2-2-1- نشأة الحاضنات وتطورها

ظهرت الحاضنات سنة**1959**، بعد تحويل مقر الشركة الأمريكية "**batavia**" الى مركز للأعمال، حيث تم تأجيره للأفراد الراغبين في إقامة مشاريع مع مصاحبتهم بتوفير النصائح والارشادات لهم، حيث لاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا خاصة وأن موقع المقر كان بالقرب من البنوك ومناطق التسوق، المطاعم، الى أن تحولت هذه الفكرة لاحقا الى ما يعرف بالحاضنة وتطورت لمؤسسة خاصة تهدف الى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات، وفي عام **1997** وصل عدد حاضنات الاعمال في الولايات المتحدة الامريكية الى حوالي **550** حاضنة.[2]

2-2-2- أهداف حاضنات الأعمال

- تكوين حلقة تربط بين المشاريع المشاريع الجديدة والسوق.
- توفير كافة الإمكانيات التي تساعد في تسهيل عملية إقامة المشاريع.
- تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية، الاقتصادية، المالية.
- مساعدة المشاريع الصغيرة في تخطي المعوقات المالية، الإدارية والفنية التي ممكن أن تواجهها خاصة في مرحلة التأسيس.
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءة العلمية والتقنية العالية.

---

[1] منصف بن خديجة ووهيبة عبيد، المشاريع المقاولاتية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة –عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة–، مجلة إقتصاد المال والأعمال (الجزائر/ جامعتي سطيف وسوق أهراس)، مج : 03، ع : 04، 2019، ص 109-108، بتصرف.

[2] بلال رحايلية وهدي جابر، حاضنات الأعمال كاستراتيجية اقتصادية لدعم المشاريع المقاولاتية- دراسة حالة سوق أهراس، مجلة التكامل الاقتصادي(الجزائر/جامعة سوق أهراس)، مج: 11، ع: 03، 2023، ص407، بتصرف.

- تقييم المشارع المحتضنة باستمرار وتوجيهها بمعرفة نقاط الضعف وتجنبها في المشاريع القادمة مستقبلا.
- تدريب أصحاب على أسلوب الإدارة الجيدة، لتنمية قدراتهم الإدارية.[1]

3- المنتجات الثقافية والفنية التي يتم تصنيعها

3-1-إمكانية تحويل المواد المعاد تدويرها إلى منتجات فنية

3-1-1 مفهوم المنتجات الثقافية

وهي تحويل الأعمال الثقافية والفنية إلى منتجات صناعية استهلاكية، ويمكن تعريفها أيضا بأنها جميع الأنشطة الإنتاجية والتبادلية للمواد الثقافية التي تتطور باستمرار تخضع لقواعد تجارية بتقنيات متطورة، كما يتم التحكم بها من طرف النمط الرأسمالي من خلال الفصل المزدوج بين المنتج وإنتاجه، وبين الأعمال الإبداعية وعملية تنفيذها. وتشمل العديد من المحاور نذكر منها:

- الطباعة والكتب.
- الموسيقى المسجلة.
- السينما والسمعي البصري (الإذاعة والتلفزيون).
- الإعلام والصحافة.
- التصميم والإنتاج.
- التوزيع والتسويق.
- الأزياء

كما نجد التلفزة، الراديو، السينما، ألعاب الفيديو والصحافة المكتوبة، جميع هذه المحاور يطلق عليها بالصناعات الثقافية وذلك لإمكانية إعادة إنتاجها صناعيا وبيعها كغيرها من السلع الأخرى.[2i]

[1] بلال رحايلية وهدى جابر، المرجع السابق، ص 409 ، بتصرف.

[2] فوزي علاوة، مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (الجزائر/جامعة الوادي)، ع17، سنة 2016، ص 209-208، بتصرف.

3-1-2- عناصر الصناعة الثقافية

الصناعة الثقافية كغيرها من الصناعات الأخرى تقوم على عناصر أساسية وهي كما يلي:

1.2.3 العمل الإبداعي: يعتبر العمل الإبداعي أحد العناصر الأساسية في الصناعة الثقافية. فهو يمثل المادة أو العمل الذي يتم إعادة إنتاجه. وبالتالي، يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا للإبداع بشكل عام في حياة الأفراد والمجتمعات الثقافية والاجتماعية. فالإبداع يعتبر مصدرًا للأعمال الفنية بشكل عام، ويتم تحقيق ذلك من خلال النشاطات الثقافية والفنية للأفراد في الحياة اليومية، ومن خلال التعليم الفني في المدارس والمراكز الثقافية والإعلامية. كما يتم تعزيز الإبداع من خلال تدريب وتوجيه الفنانين العاملين في المجال الثقافي، وإنشاء مراكز ومدارس متخصصة في ذلك مماثلة للأعمال الإبداعية التي ينتجها الأفراد من المادة الخام التي تعتمد عليها الصناعات الأخرى.

2.2.3 العمل التحويلي والانتاجي: تشابه الصناعة الثقافية في ذلك مع الصناعات الأخرى في العمل الإبداعي الذي ينتجها من المواد الخام. تحتاج الصناعة الثقافية إلى العديد من العناصر في العمل الإبداعي، حيث يتطلب إعادة إنتاجه وتقديمه بشكل جديد توفير موارد ضخمة. يتم ذلك من خلال استثمار الأموال في إنشاء المؤسسات والبنية التحتية اللازمة، ومواكبة التطورات الحاصلة عن طريق استخدام التقنيات الحديثة.

3.2.3 العمل التوزيعي والتسويقي

يمكن اعتبار العمل التوزيعي والتسويقي في المستوى الثالث كأهم عنصر في صناعة الثقافة. فعلى غرار الصناعات الأخرى، يجب على الصناعة الثقافية أن تبحث عن المستهلكين لتسويق منتجاتها. ويتم ذلك من خلال استخدام التقنيات المعاصرة في التسويق، مثل دراسات السوق، بالإضافة إلى الاعتماد على الإعلان والترويج.[1]

[1] محمد السعيد، الصناعات الثقافية وابعادها الاستراتيجية، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، العدد2، س2003، ص06/05.

3.3 مقومات الصناعة الثقافية

1.3.3 السياق العام للاقتصاد تتمثل مقومات الصناعة الثقافية في السياق العام للاقتصاد، حيث يحتاج قطاع الصناعة الثقافية إلى هياكل قاعدية أساسية مثل وسائل المواصلات العامة، الكهرباء، والولوج إلى تكنولوجيا الاتصال الحديثة ليتمكن من التطور والازدهار.

2.3.3 السياق السياسي: يعتبر هذا الجانب أساسيًا لنشوء وتطور هذا النوع من الصناعات. يتطلب ذلك وجود أنظمة سياسية قادرة على ضمان حقوق الإنسان المختلفة والأساسية، وخاصة تلك المتعلقة بالحرية والعدالة. ببساطة، لا يمكن أن نتحدث عن صناعة ثقافية مزدهرة في ظل ظروف سياسية غير مستقرة.

3.3.3 الاهتمام بالمبدع توجه الاهتمام نحو المبدع يعتبر أمرًا ضروريًا، فالمبدع هو الأساس والبداية لأي نشاط ثقافي، ولا يمكن أن نتحدث عن صناعة ثقافية ناجحة ومتقدمة بدون وجود هذا العنصر الأساسي. وبالتالي، يجب توفير عوامل تساعد المبدع على التفوق في إبداعه، وخاصة تلك التي تتعلق بحريته في التعبير وتوفير بيئة مناسبة لعمله الإبداعي.

4.3.3 نظيم القطاع: يتم تنظيم هذا القطاع الإنتاجي بواسطة وضع آليات محددة لجميع مكوناته، ويتم ذلك من خلال وضع التشريعات اللازمة لذلك من جهة والعمل على تطبيقها من جهة أخرى

5.3.3 توفير التمويل يعتبر أمراً حيوياً للمؤسسات، ومن أبرز أشكاله المعروفة هي القروض التي تكون ضرورية في مراحل البداية خصوصا ً[1].

6.3.3 المنشآت القاعدية الثقافية: وهي ضرورية جدًا لتطوير الصناعة الثقافية. فلا يمكن الحديث عن صناعة ثقافية ناجحة بدون وجود وتوفر هذه المنشآت الأساسية. فعلى سبيل المثال، تعتبر المدن المتخصصة في الإنتاج الإعلامي والسينمائي من أهم هذه المنشآت. كما أن وجود قاعات العرض السينمائي والمكتبات ومؤسسات البث يسهم في تعزيز الثقافة ونشرها بين الجمهور. لذا، يجب الاهتمام بتطوير وتوفير هذه المنشآت القاعدية لضمان نجاح الصناعة الثقافية.

7.3.3 ضرورية التجهيزات: يجب أن تكون متوفرة، لأن الإنتاج الثقافي سيواجه صعوبات في حال عدم توفر الأدوات اللازمة، مثل أجهزة التسجيل وأجهزة الصوت والتصوير

[1] محمد السعيد، مرجع نفسه، ص07/06.

8.3.3 وسائل الإعلام مثل التلفزيون والراديو والصحافة المكتوبة، تعتبر من أهم الوسائل التي تساهم في تطوير الصناعة الثقافية. يمكن لهذه الوسائل أن تلعب دوراً في عملية الإنتاج، سواء كمؤسسات منتجة للأعمال الثقافية أو من خلال دعمها للفنانين من خلال تقديم تمويل لإنتاج أعمالهم الإبداعية في مجالات معينة مثل السينما والتلفزيون. بالإضافة إلى ذلك، تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في الترويج للأعمال الثقافية والفنية التي تم إنتاجها

9.3.3 اليد العاملة المتخصصة والمؤهلة جب أن يتوفر في صناعة اليد العاملة المتخصصة والمؤهلة يد عاملة مؤهلة، سواء على المستوى الفني، التقني أو الإداري. عادة ما يتم توفير هذه اليد العاملة من خلال مراكز تكوين متخصصة، بالإضافة إلى ضرورة توفير تدريبات وتربصات تطبيقية تسمح بالتفاعل مع المختصين في هذا المجال من الصناعة.[1]

10.3.3 تسيير حقوق المؤلف يتطلب تحويل العمل الثقافي إلى عمل قابل للتكرار وجود آليات لحماية صاحب العمل الأصلي وضمان حقوقه، والتي تُعرف الآن بحقوق المؤلف.

4.3 أنواع الصناعة الثقافية

تشمل العديد من المجالات المهمة، منها

- صناعة الكتاب
- صناعة الصحافة المكتوبة
- صناعة السينما
- صناعة التلفزيون
- صناعة الموسيقى
- صناعة ألعاب الفيديو

بالإضافة إلى ذلك، هناك صناعات أخرى مثل الراديو وغيرها.

[1] محمد السعيد، الصناعات الثقافية وابعادها الاستراتيجية، مرجع سابق، ص08/07.

5.3 مفهوم الصناعات الإبداعية ترتبط الصناعات الإبداعية بمفهومين أساسيين هما الإبداع والاقتصاد الإبداعي، حيث يعرف الإبداع على أنه الميل نحو وإدراك الأفكار والإمكانيات، التي تكون مفيدة في حل المشاكل بالتواصل مع الآخرين، ويعرف أيضا أنه القدرة على الإتيان بأفكار جديدة وذات قيمة وهذه الأفكار تشمل المفاهيم، القصائد، النظريات العلمية، القطع الموسيقية، الدعاية، فنون التصوير الزيتي، النحت، وغيرها، كذلك نستطيع القول أن الإبداع على أنه عملية تشبه البحث العلمي وتساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، وإمكانية البحث عن الحلول والتنبؤ ووضع الفرضيات، واختبار صحتها وإجراء تعديلات على النتائج حتى الوصول إلى سلوك الإنتاج الإبداعي. [1]

ويطلق تعبير الصناعات الإبداعية على مجموعة أكبر من المواد الإنتاجية، بضمتها السلع والخدمات التي تنتجها الصناعات الثقافية، والخدمات التي تعتمد على الابتكار، بما في ذلك أنواع عدة من منتجات البحوث والبرمجيات. ومن هنا يتضح أن مفهوم الصناعات الإبداعية هو التطور لمفهوم الفنون الإبداعية والصناعات الثقافية في إطار الإعلام وتفاعل العقل البشري الذي يشارك بفاعلية في تحريك الإبداع، بمعنى أن يكون المستهلك متلقي ايجابي من خلال تواصله مع المبدعين.

تعتبر الصناعات الثقافية والإبداعية من أسرع الصناعات نموا في العالم، وقد ثبت أنها خيار مستدام يعتمد على متجدد وفريد ألا وهو الإبداع البشري، والمقصود به قدرة الإنسان على وضع أفكار واختيار حلول جديدة ومبتكرة نابعة من الخيال أو من مهارة الابتكار.

تسعى الصناعات الإبداعية لتوضيح التقارب العلمي والمفاهيمي بين الموهبة الفردية للفنون الإبداعية، والنطاق الجماهيري للصناعات الثقافية في إطار تقنيات إعلام جديدة داخل الاقتصاد.

6.3 مزايا الصناعات الإبداعية تحقق الصناعات الإبداعية العديد من المزايا والفوائد الاقتصادية والاجتماعية. ففي الولايات المتحدة، استحوذت الصناعات الإبداعية على نحو 2.5% من إجمالي العمالة في عام 2003، وانتشرت الأعداد في جميع الصناعات. وبحلول عام 2007، وفقًا للدراسات الأخيرة، استخدمت الصناعات الإبداعية، المعروفة أيضًا بالصناعات الأساسية لحقوق التأليف والنشر، 5.5 مليون

[1] هالة صلاح الدين حامد، الصناعات الثقافية وأثرها على التصميم الداخلي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي السابع " التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"،2021، ص 1746، بتصرف.

عامل يمثلون 4% من إجمالي العمالة الأمريكية. وكان التركيز الأكبر على العمال المبدعين من الفنانين والكتاب وفناني الأداء المستقلين وفي صناعة النشر[1]. تحقق الصناعات الإبداعية فوائد اقتصادية عديدة، حيث تؤثر في تجديد المناطق الحضرية وتحقيق التماسك الاجتماعي. أصبح تجديد المناطق الحضرية جزءًا حاسمًا من التماسك الاجتماعي المعاصر. ولا يتعلق ذلك فقط بالتحديد الرمزي، من خلال مختلف المبادرات والمشاريع المتعددة الثقافات، ولكن أيضًا بالقدرة على المشاركة المباشرة في الاقتصاد الثقافي.

7.3 أنواع وتصنيفات الصناعات الثقافية والإبداعية لقد تم وضع عدة نماذج لتوضيح الخصائص البنيوية لهذه الصناعات. يختلف استخدام مصطلحي "الصناعات الإبداعية" و"الصناعات الثقافية" وفقاً للسياقات المختلفة. تقوم المجتمعات المحلية في كثير من الأحيان بتعديل هذه النماذج لتتناسب مع ثقافتها وأسواقها المحلية. وبالتالي، يتطور استخدام هذين المصطلحين بشكل مستمر مع تطور الحوارات الجديدة، مما يثير أسئلة حول إمكانية تضمين عروض الأزياء والمهرجانات وألعاب الفيديو في هذه الصناعات، وتحديد الحالات التي يمكن فيها ذلك.

هناك عدة نماذج مختلفة لتصنيف الصناعات الثقافية والإبداعية، ومن أهمها:

1.7.3 نموذج مديرية الثقافة والإعلام والرياضة

ويشمل هذا في المملكة المتحدة الإعلان، وسوق الأعمال الفنية والتحف الأثرية، والصناعات الحرفية، وفن التصميم، وتصميم الأزياء، والأفلام والفيديو، والموسيقى، وفنون الأداء، والنشر، والبرمجيات، وألعاب الفيديو وألعاب الحاسب الآلي.[2]

[1] هالة صلاح الدين حامد، المرجع السابق، ص 1746، بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص 1747، بتصرف.

2.7.3 نموذج النصوص الرمزية

الجدول رقم 02: يوضح نموذج النصوص الرمزية[1]

الصناعات الثقافية الأساسية	الصناعات الثقافية الطرفية	الصناعات شبه الثقافية
الإعلان الأفلام الانترنت الموسيقي النشر الإذاعة والتليفزيون ألعاب الفيديو ألعاب الحاسب	الفنون الإبداعية	المنتجات الالكترونية تصميم الأزياء البرمجيات الرياضة

3.7.3 نموذج الدوائر الموحدة المركز

الجدول رقم 03: يوضح نموذج الدوائر الموحدة المركزية.[2]

الفنون الإبداعية الأساسية	الصناعات الثقافية الأساسية الأخرى	الصناعات الثقافية الأوسع نطاقا	الصناعات ذات الصلة
الأدب الموسيقي فنون الأداء الفنون البصرية	الأفلام المكتبات والمتاحف	خدمات التراث النشر التسجيلات الصوتية الإذاعة و التليفزيون ألعاب الفيديو ألعاب الحاسب	الإعلان الهندسة المعمارية فن التصميم تصميم الأزياء

[1] المرجع نفسه، ص 1748، بتصرف.

[2] الصناعات الإبداعية تعزز الاقتصاد والتنمية، 13نوفمبر2013، ماي 2024:
https://news.un.org/

4.7.3 نموذج حقوق المؤلف، الخاص بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية

الجدول رقم 04: نموذج حقوق المؤلف، الخاص بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية[1]

الصناعات الأساسية القائمة على حقوق المؤلف	الصناعات القائمة جزئيا على حقوق المؤلف	الصناعات شبه الثقافية
الإعلان الأفلام المؤلف حقوق الأفلام والفيديو الموسيقي فنون الأداء النشر البرمجيات والتليفزيون الإذاعة الفنون البصرية والتخطيطية	المعمارية الهندسة صنع الأحذية والملابس فن التصميم تصميم الأزياء السلع المنزلية الدمي	المنتجات من مواد التسجيل الفارغة المنتجات الالكترونية الاستهلاكية الآلات الموسيقية الورق أجهزة التصوير الاستنساخي ومعدات التصوير الفوتوغرافي

5.7.3 نموذج معهد اليونسكو للإحصاء

الجدول رقم 05: نموذج معهد اليونسكو للإحصاء[2]

الصناعات المندرجة في نطاق المجالات الثقافية الأساسية	الصناعات المندرجة في نطاق المجالات الثقافية الموسعة
المتاحف وقاعات عرض المواد الفنية والمكتبات فنون الأداء المهرجانات فن التصميم النشر التلفزيون والإذاعة الأفلام والفيديو فن التصوير الفوتوغرافي وسائط الإعلام التحاورية	الآلات الموسيقية المعدات الصوتية الهندسة المعمارية الإعلان الأجهزة الطباعية البرمجيات أجهزة التسجيلات السمعية – البصرية

[1] هالة صلاح الدين حامد، المرجع السابق، ص 1749، بتصرف.

[2] هالة صلاح الدين حامد، المرجع السابق، ص 1749، بتصرف.

4- لمحة عن المشروع الخاص

أ) حول المشروع

بطاقة تقنية حول المشروع

اسم المشروع: مؤسسة سفار لإنتاج مستلزمات الفنون "مؤسسة تقوم على رسكلة النفايات"

اسم العلامة التجارية: سفار SIPHAR

نوع المشروع: مؤسسة ناشئة.

مجال نشاطه: الصناعات التجارية "للمستلزمات الفنية".

- فكرة المشروع

الفكرة الرئيسية لمشروعنا كانت حول عملية الرسكلة وإعادة التدوير، وبما اننا طلبة في كلية الفنون والثقافة فالهدف من هذا المشروع هو تقديم خدمة تعود بالفائدة على جميع ممارسي الفنون من طلبة، أساتذة، فنانين، هواة...

لعل أكبر عائق نواجهه في مسيرتنا الفنية هو نقص توفر المستلزمات الفنية من ألوان (مائية، زيتية، اكريليك)، أوراق الرسم بأنواعها، فرش الرسم، أدوات النحت. كذلك فيما يخص الأدوات البسيطة كألواح مزج الألوان مثلا، فجميع هذه المستلزمات يتم استيرادها وبأسعار خيالية تفوق القدرة الشرائية لممارسي الفن، في ظل إمكانية انتاجها وصناعتها محليا، بداية "بالأدوات البسيطة" التي سوف نقوم بعرض نماذج لها لاحقا، ثم سيتطور هذا المشروع لتغطية جميع حاجيات الفنانين إن شاء الله لتصبح مؤسسة "سفار" وجهة لكل الفنانين وحتى الجامعات، المعاهد، المدارس.

– الشكل رقم 06: تصميم مبدئي لشعار المؤسسة

– **المصدر**: من إنجاز الطالبتين

– الشكل رقم 07: Business Card

– **المصدر**: من إنجاز الطالبتين

– الألوان المستخدمة

D1A96B برتقالي B31350 أزرق

FFFBF4 أبيض FCECC3 برتقالي فاتح

D09514 أزرق فاتح

ب) بعض المستلزمات التي سيتم تصنيعها

التصميم الأول لمسندة خاصة بالفنانين والمهندسين، مصنوعة من مادة الألمنيوم المعاد تدويره، تتماشى مع الفنان في جميع الوضعيات.

- الشكل رقم 08: مسندة خاصة بالفنانين والرسامين.

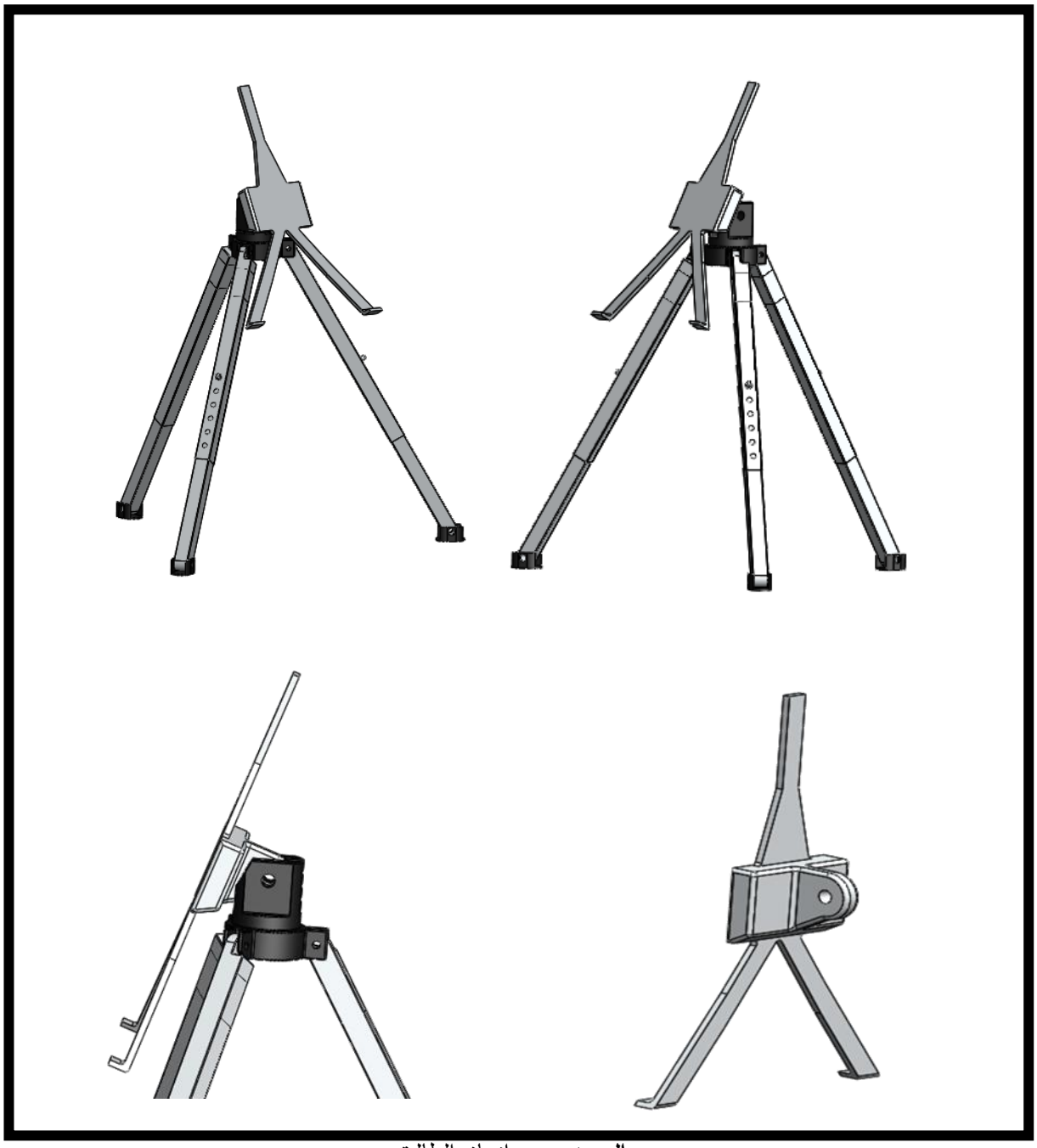

- **المصدر:** من إنجاز الطالبتين

ثانيا تشكيلة مبتكرة من فرش الرسم والأدوات الخاصة بالنحت أطلقنا عليها اسم-**MAGIC BRUSHES**

لأن الفكرة وراء تصميم هذه التشكيلة هي دمج فرشاتين في فرشاة واحدة وهي مصنوعة من مادة البلاستيك.

- الشكل رقم 09: MAGIC-BRUSHES

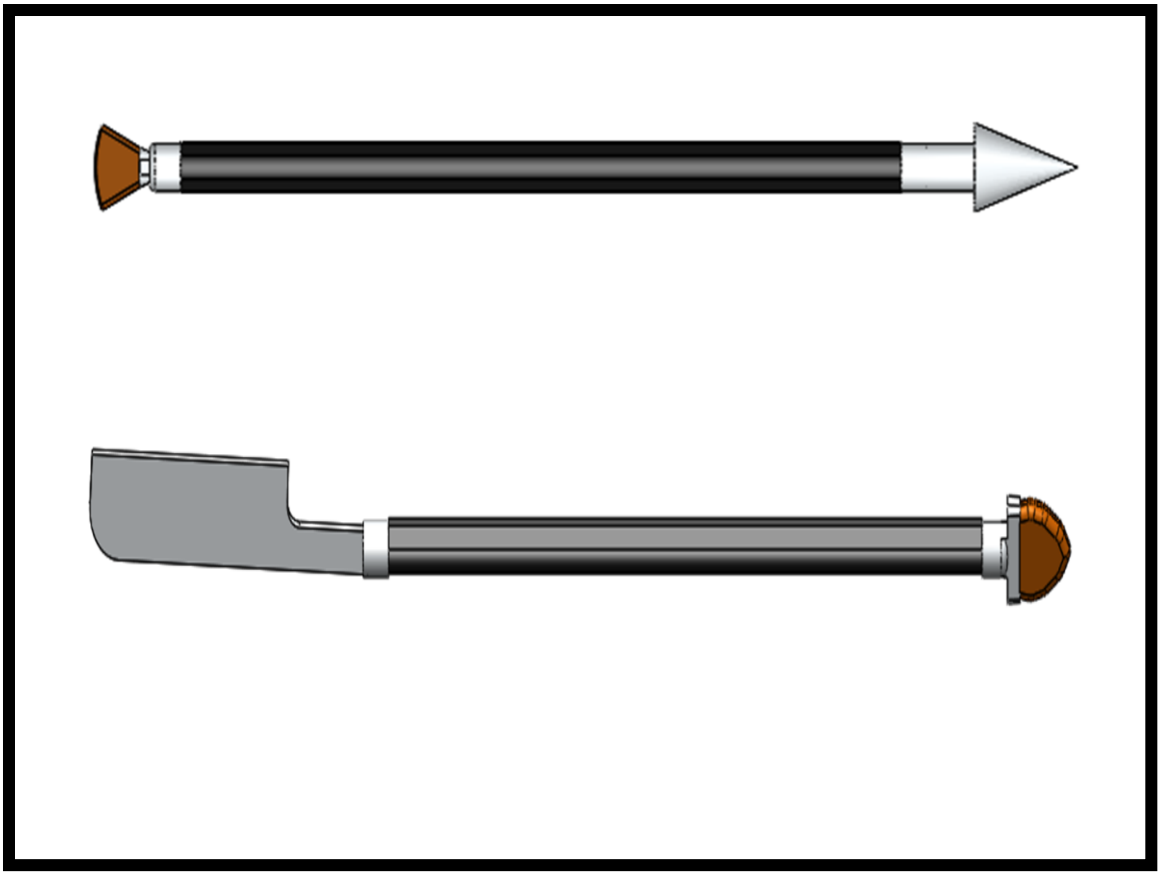

- **المصدر**: من إنجاز الطالبتين

ثالثا أدوات النحاتين صلبة ومقاومة للكسر او الصدمات مصنوعة بمادة الألمنيوم.

– الشكل رقم 10: تشكيلة لأدوات النحت.

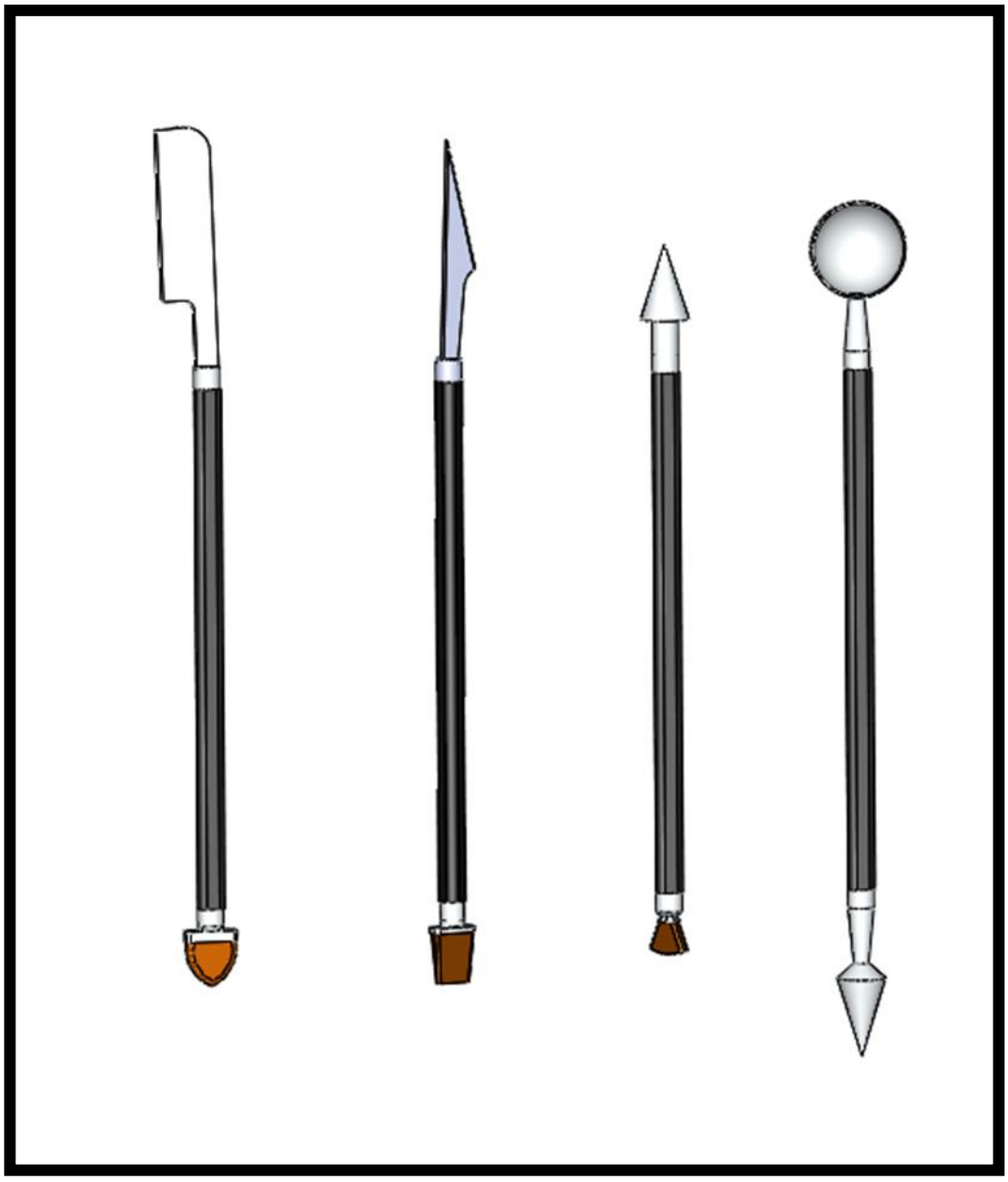

– **المصدر**: من إنجاز الطالبتين

لوحة مزج الألوان MAGIC–PALETTEمصنوعة من مادة البلاستيك، تستعمل لمزج الألوان أثناء عملية الرسم وفي نفس الوقت تستخدم لغسل فرش الرسم بعد الانتهاء وذلك لخشونة ملمس سطحها من الخلف.

– الشكل رقم:11 MAGIC–PALETTE

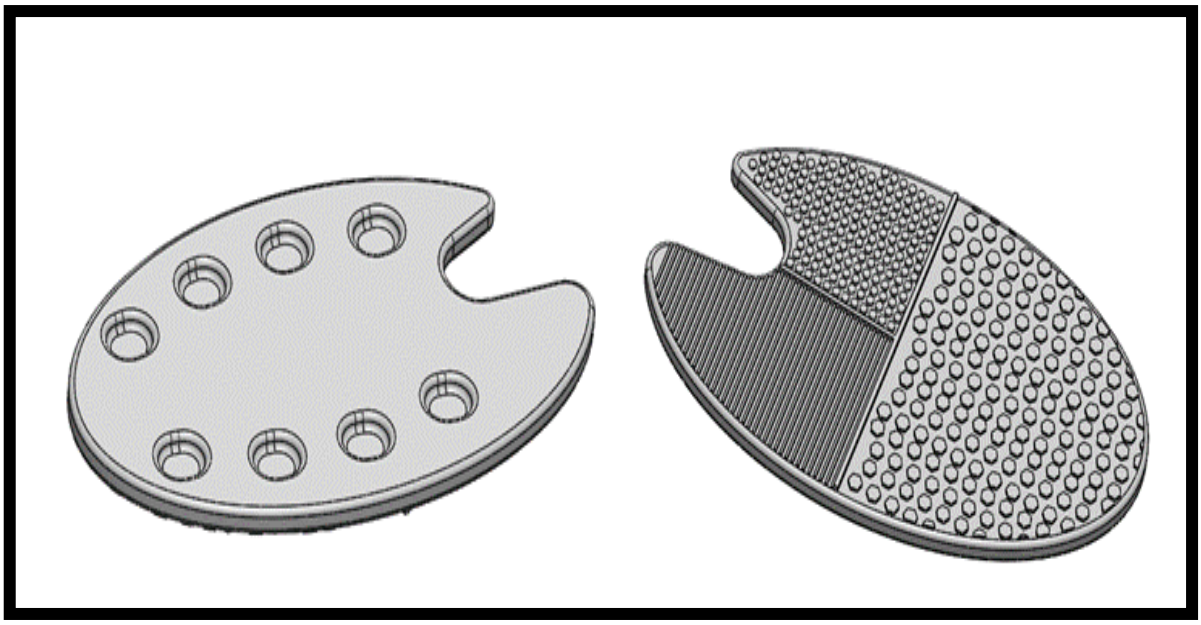

– **المصدر**: من إنجاز الطالبتين

لإنجاز هذه التصاميم قمنا باستعمال برنامج SOLIDWORKS وهو برنامج للتصميم الميكانيكي ثلاثي الأبعاد، يعمل تحت بيئة MICROSOFT WINDOWS بيئة تصميم بمساعدة الكمبيوتر (CAD) ثلاثية الأبعاد لعمل نماذج الأشكال الصلبة ويستخدم في أنواع مختلفة من الحقول الهندسية. باستخدام SOLIDWORKS يمكن للمهندسين إنشاء تصاميمهم وتصورها ومحاكاتها وتوثيقها بسهولة.[1]

ما يميزنا عن غيرنا:

– جميع الأدوات والمستلزمات الفنية تعتبر صديقة للبيئة لأنها مصنوعة من مواد مستدامة أو قابلة لإعادة الرسكلة والتدوير البلاستيك على سبيل المثال.

– بعض تصاميمنا متعددة الوظائف وبسعر منتوج واحد تقريبا، مثل MAGIC BRUSHES، فهي تستخدم في فن الرسم والنحت أيضا.

[1] تيم وارنر وثمانية آخرون، إعداد معمل لتعليم فصول الهندسة باستخدام SOLIDWORKS، 12 ماي 2023، ماي 2024: https://learn.microsoft.com/

– أدوات محمولة سهلة النقل والتخزين، مثل مجموعة الفنان المتكاملة التي تصاحبه في رحلاته الاستكشافية في الطبيعة مثل ما كان الفنانون الانطباعيون سابقا.

4-1- التأثيرات الإيجابية للمشروع على الاقتصاد والمجتمع

- الهدف من مؤسستنا هو تطوير الصناعات الثقافية الإبداعية الفنية، والموارد والخدمات المحلية في صورة منتجات فنية مبتكرة، كما تهدف لتقديم خدمات ومنتجات جديدة ومألوفة بصورة جديدة وتصاميم تخدم الجانبين الجمالي والوظيفي.
- خلق فرص لتوظيف اليد العاملة والقضاء على نسبة كبيرة من البطالة.
- توظيف خريجي كليات ومعاهد الفنون وخاصة المختصين في المجالات التالية: التصميم الغرافيكي، التصميم، الرسم.....
- ستقوم المؤسسة بخلق فرص عمل جديدة في مجالات جمع وفرز وتصنيع وتسويق المواد المعاد تدويرها. كما ستساهم في دعم الاقتصاد المحلي من خلال شراء المواد الخام من مصادر محلية وبالتالي تحفيز النمو الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، ستقلل من الاعتماد على المواد الخام الجديدة، مما يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل تكاليف الإنتاج.
- وقد تجذب المؤسسة الناشئة الاستثمارات من الشركات والمستثمرين المهتمين بالاقتصاد الأخضر والاستدامة.
- من الناحية الاجتماعية، ستوفر المؤسسة أدوات فنية بأسعار مناسبة للفنانين والطلاب والمجتمعات المحلية، مما يعزز الإبداع ويسهم في تعزيز المجال الفني.
- كما ستساهم في تعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع من خلال تشجيع إعادة التدوير والحد من انتشار النفايات.
- تقديم برامج تعليمية وورش عمل حول إعادة التدوير والفنون، مما يساهم في تنمية مهارات المجتمع وستدعم الفنون المحلية من خلال توفير مساحة للفنانين لعرض أعمالهم وبيعها.
- ويمكن للمؤسسة أن تخلق شعورًا بالانتماء للمجتمع من خلال تشجيع العمل الجماعي والمشاركة في مشاريع فنية مشتركة.
- بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشروع أن يساهم في تحسين الصحة العامة والحد من انتشار الأمراض من خلال تقليل كمية النفايات المتراكمة.
- كما يعزز التنوع الثقافي من خلال توفير مساحة للفنانين من مختلف الثقافات للتعبير عن أنفسهم.

- ويمكن للمشروع أن يُلهم الأجيال القادمة ليكونوا أكثر مسؤولية تجاه البيئة وأكثر إبداعًا.

- خلاصة

مؤخرا أصبح الهدف من تعليم الفنون لا يقتصر على الجوانب النظرية فقط، بل أصبح هدفا لتكوين خريجين متمكنين من خلق الوظائف عن طريق الفن، الابتكار، والابداع، لدخول المنافسة الاقتصادية تحت شعار "**فنان اليوم مقاول الغد**". ففي مجال الفنون يمكن الدخول الى مجال المقاولاتية الثقافية وذلك بإنتاج منتجات إبداعية قابلة التسويق، عن طريق عمليات الرسكلة وإعادة التدوير للنفايات بمختلف أنواعها سكنية، تجارية...وتحويلها لمنتجات فنية تعود بالفائدة على المجال الفني الجزائري وتنمية الاقتصاد المحلي.

خاتمة

في إطار دراستنا المعنونة بـ: "عملية الرسكلة أثرها في مجال المقاولاتية الثقافية"، توصلنا إلى العديد من النتائج التي سنذكرها فيما يلي. وفي ختام هذا العمل يجدر بنا أن نشير إلى أهمية دراسة المقاولات الثقافية، وخاصة من الجانب الفني في مجال الفنون. كما يجب تسليط الضوء على دور الصناعات الثقافية والفنية والإبداعية في تحقيق التنمية الاقتصادية، أو ما يُعرف بـ "الاقتصاد الثقافي" الذي ظهر مؤخرًا بعد أن كان الاقتصاد مقتصرًا على الصناعة والتجارة والزراعة فقط، حيث يهدف هذا النوع من الاقتصاد إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، من خلال استخدام الثقافة كعنصر مساعد في تعزيز أبعاد التنمية المستدامة، إنها فرصة كبيرة ومناسبة للاستثمار في مجال الثقافة والفنون من خلال إنشاء مشاريع ومؤسسات صغيرة ومتوسطة للمجتمعات المحلية، والمجتمع الجزائري ككل الذي شهد تطورا ملحوظا –مؤخرًا– في الانفتاح على مجال الفن.

– نتائج الدراسة

من خلال ما تم مناقشته في الجانب النظري وجدنا أن هناك علاقات مترابطة ذات أهمية كبيرة. أولاً، تتعلق هذه العلاقات بعمليات إعادة التدوير والرسكلة وكيفية تأثيرها على التنمية المستدامة.
ثانياً، ترتبط العلاقة بين المقاولاتية والثقافة بمفهوم المقاولاتية الثقافية. وأخيراً، تتعلق العلاقة بين المقاولاتية الثقافية في مجال الفنون ودورها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الصناعات الثقافية الإبداعية وعملية الرسكلة، وتتجلى أهم النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

- مساهمة الصناعات الثقافية الفنية بشكل كبير في دعم الاقتصاد.
- باستطاعة المقاولين الثقافيين والفنانين الاستفادة من عمليات الرسكلة في عدة جوانب وخصوصا النفايات بمختلف أنواعها.
- الدور الفعال للمؤسسات والمنظمات في دعم المشاريع المقاولاتية الثقافية، ومساعدة الطلبة لاكتساب المعرفة التي تمكنهم من تطوير أفكارهم وتحويلها الى مشاريع ربحية
- تسمح الدورات التكوينية للطلبة بإنشاء مؤسساتهم الخاصة، اعداد مخططات الاعمال، وتسيير المؤسسات حسب طبيعة التكوين مما يساهم في تفعيل الروح المقاولاتية للطالب.

– توصيات

– تركز الدراسات الحالية بشكل أكبر على موضوع المقاولاتية الثقافية، وخاصة في مجال الفنون، وذلك ما يجعلنا نُحفز كافة الباحثين على التركيز في الموضوع والبحث فيه.
– التركيز على دعم وتنمية مهارة إدارة المشاريع الفنية.

- تحسيس المجتمع حول عملية الرسكلة وإعادة التدوير وفوائدها التي تعود على الصحة والبيئة والاقتصاد، وهو ما سيساهم في رفع الوعي تجاه التنمية المحلية.
- نشر ثقافة الاعمال الإبداعية الحرة.
- اكتشاف ومرافقة الطلبة الموهوبين والمبتكرين لتحفيزهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة.
- ضرورة مساهمة الدولة في تشجيع عملية الرسكلة لتحقيق التنمية المستدامة.

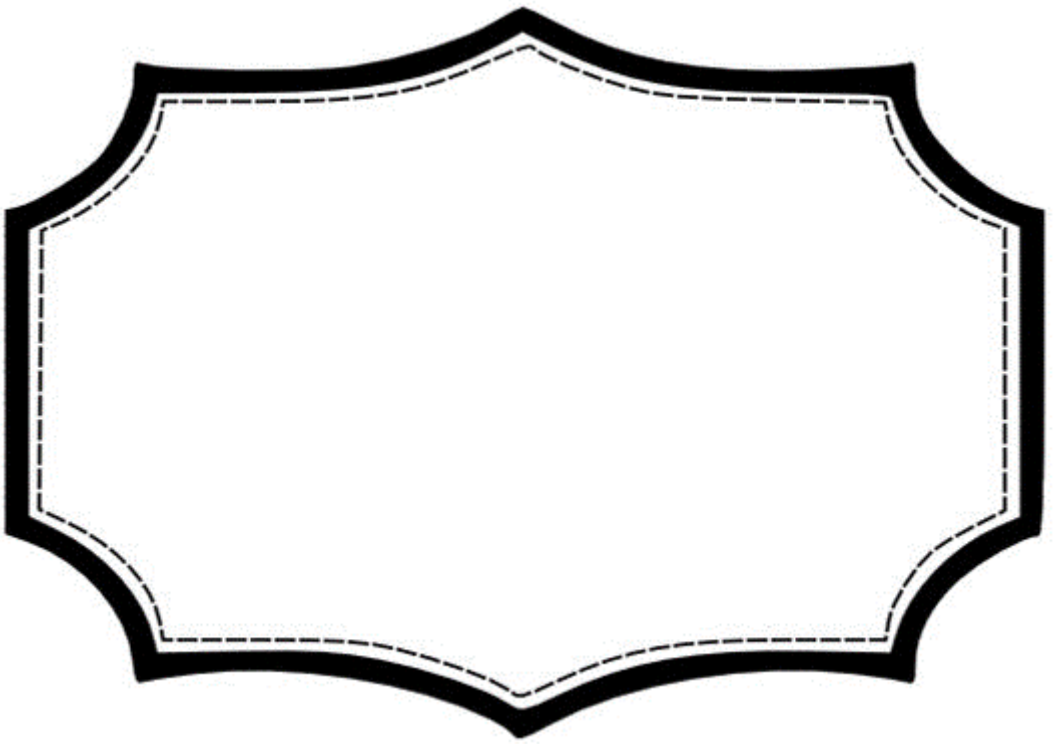

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1. عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، ج: 02، ط: 01، دار القلم، دمشق، 2000

ثانيا: المجلات

2. أحمد بن قطاف، دور المقاولاتية في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات، الباحث الاقتصادي، (الجزائر، جامعة برج بوعريريج)، مج: 08، ع: 01، 2021
3. أحمد لمين مناجلي، القانون الأساسي للمقاول الذاتي: إطار قانوني جديد للمقاولاتية في الجزائر، مجلة الفكر القانوني (الجزائر/جامعة سكيكدة)، مج07، ع01، السنة 2023
4. أحمد محمد صفى الدين، توظيف التكنولوجيا العالية في إعادة استخدام المخلفات الناتجة عن عمليات تصنيع الأخشاب بناء على أسس الاستدامة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (جامعة بني سويف) مج : 06 ع: 27، 2021
5. أكرم لعور، شامية بن عباس، الرسكلة كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الاعمال، (الجزائر، جامعة عباس لغرور خنشلة)، مج: 03، ع: 06، 2022
6. أنصار محمد عوض الله الرفاعي وثريا حامد أحمد يوسف، ريادة الأعمال الفنية في مجال التصوير لتفعيل مفهوم الاقتصاد الإبداعي، الموروث الفني والحرفي لغة تواصل بين الشعوب، 2017، جامعة حلوان، مصر
7. إيمان مرابط ومحمد سفيان بداوي، فلسفة المقاولاتية الثقافية في الجزائر –نحو تفعيل دور الثقافة في التنمية الاقتصادية–، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية (الجزائر/جامعة المسيلة)، مج : 11، ع : 02، 2023
8. بلال رحايلية وهدي جابر، حاضنات الأعمال كاستراتيجية اقتصادية لدعم المشاريع المقاولاتية– دراسة حالة سوق أهراس، مجلة التكامل الاقتصادي (الجزائر/جامعة سوق أهراس)، مج: 11، ع: 03، 2023
9. حفصة كويبي، أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة المالية والأسوق (Revue Finance & marchés/ جامعة مستغانم)، الجزائر، مج: 08، ع: 02، 2011

10. رضا محمد عايد الخلايلية، أهمية إعادة تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير، مجلة العربية للنشر العلمي، (بلدية بيرين الجديدة)، مج 05 :، ع 50 :، 2022

11. صبا قيس الياسري، الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية، مجلة الكوفه (العراق/ جامعة الكوفة)، العراق، ع: 21، 2011

12. الضاوية معاش، الثقافة والوعي والتنمية: أي علاقة ؟، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية (الجزائر/جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم)، مج: 10، ع: 01، 2023

13. عادل عبد المنعم شعابث، الفن ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، (مجلة نابو للبحوث والدراسات/ جامعة بابل)، العراق، مج: 31،، ع: 40، 2022

14. عبد الحق فيدمه، ماهية الجماعات المحلية والتنمية المحلية المستدامة، (مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات/ جامعة سعد دحلب البليدة)، الجزائر، ع: 01، 2012

15. عبد القادر بوبكر وكمال عكوش، دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الشباب (مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية/ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف)، الجزائر، مج: 13 ، ع: 01، 2021

16. العربي حجام وسميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية (الجزائر/جامعتي الطارف وبسكرة)، مج : 06، ع: 02، 2019

17. عمر حمد شهاب وآخرون، إعادة تدوير المخلفات الصلبة لعلب الألمنيوم للمشروبات الغازية لصناعة الشب والالومينا، المجلة المصرية للتغير البيئي مج 03 :، ع01 :، 2011

18. فتيحة جلاب، المحاضرة الأولى مفهوم الصناعة الثقافية، والمحاضرة الثانية عناصر الصناعة الثقافية ومقوماتها لمقياس الصناعات الثقافية، (جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة)، 2022

19. فوزي علاوة، مساهمة في صياغة مفهوم الصناعات الثقافية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (الجزائر/جامعة الوادي)، ع17، سنة 2016

20. فيصل بهلولي وعفاف خويلد، الدور التنموي للجماعات المحلية في الجزائر –دراسة في برنامج التنمية المحلية للبلديات ومصادر تمويلها، مجلة المنهل الاقتصادي (الجزائر/ جامعتي البليدة وورقلة)، مج: 03، ع: 01، 2019

21. كريمة غياد وإيناس بوعيطة وحمزة بن وريدة، أثر التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، (مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية/ جامعة ادرار)، الجزائر، مج: 05، ع: 01، 2022

22. كمال عايشي ووفاء سلطاني، أهمية رسكلة النفايات في الاقتصاد الجزائري: دراسة لتجارب دولية رائدة، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، (الجزائر/ جامعة باتنة)، مج: 06، ع: 02، 2022

23. لونيس جميلة، رسكلة النفايات وأثرها الإيجابي لخلق تنمية مستدامة، مجلة البيئة والتنمية المستدامة وصحة الانسان، (الجزائر/جامعة محمد بوضياف المسيلة)، مج: 01، ع: 01، 2022

24. محمد مسلم، رابح وكيل، إسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة والأطر القانونية والمنظمة لها في الجزائر، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، (الجزائر، جامعة آكلي محند اولحاج البويرة)، مج: 03، ع: 05، 2018

25. مليكة جورديخ، دور التكنولوجيا الحديثة للطباعة في تطوير الصحافة المكتوبة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (الجزائر/جامعة الوادي)، ع: 16، س: 2016

26. منصف بن خديجة ووهيبة عبيد، المشاريع المقاولاتية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة –عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة–، مجلة اقتصاد المال والأعمال (الجزائر/ جامعتي سطيف وسوق أهراس)، مج : 03، ع : 04، 2019

27. منيرة سلامي، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر، ملتقي وطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 18 19 أفريل 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

28. نجوى عادل حسن وآخرون، المردود البيئي والاقتصادي والصحي المرتبط بتداول النفايات الصلبة المنزلية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مج: 44 ، ع : 03، 2023

29. هالة صلاح الدين حامد، الصناعات الثقافية وأثرها على التصميم الداخلي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي السابع " التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"،2021

ثالثا: الرسائل الجامعية والأطروحات

30. أحمد إبراهيم عبد اللطيف طقيشم، دراسة المردود البيئي والاقتصادي والصحي المرتبط بتداول وتدوير النفايات الصلبة المنزلية بمدينة إدكو محافظة البحيرة، (ماجستير)، تخصص علوم زراعية، احسان عبد المنعم الشال وآخرون، قسم العلوم الزراعية والبيولوجية/ كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2023،

31. الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2015-2014

32. حمزة لفقير، تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولة مع دراسة حالة برنامج CREE GERM المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف –سطيف–، رسالة ماجستير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عبد الرحمان بن عنتر، قسم أ/ جامعة بومرداس، 2009-2008

33. شهرة منال خوجة وفاطمة الزهراء تليلي، الفن التشكيلي الجزائري بين المدرسة الواقعية والانطباعية، مذكرة تخرج (شهادة الماستر) تخصص (دراسات في الفنون تشكيلية)، د، صالح بوالشعور محمد الأمين، قسم / الفنون التشكيلية، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، 2020-2019

34. الطيب حجاج و محمد آمين بن عمور، الفرز الانتقائي للنفايات المنزلية في الجزائر، (ماستر/تسيير بيئي وتنمية مستدامة)، ايمان سكحال، قسم التقنيات الحضرية والبيئية/معهد تسيير النفايات الحضرية، جامعة قسنطينة: 03، 2018

35. كحيحة عبد النور، تسيير ومعالجة النفايات الحضرية الصلبة ودورها في التنمية المستدامة دراسة حالة، (ماستر)، تخصص عمران وتسيير المدن، حورية عثماني، قسم علوم الأرض والكون/ جامعة بسكرة،2019

رابعا: المواقع الإلكترونية

36. الأردن، إعادة تدوير الزجاج كيفية صنع الرمل الزجاجي والزجاجات المعاد تدويرها، ماي 2024: https://www.ftmmachinery.com/

37. جمال قنبرية، دورة إعادة تدوير الورق، 1و2 مارس 2015، ماي، 2024: https://www.scribd.com/document

38. خلود صلاح، كيف يؤثر الفن على الفرد والمجتمع، 25 ماي 2023، 12 ماي 2024: https://www.almrsal.com/post/1072653

39. روان بيبرس، تكوين–برنامج لخلق الفرص الجديدة للمصممين في الأردن، 17 ماي: 2024 https://www.goethe.de/ins/jo/ar/kul/sup/kkw/21842615.html

40. سميحة ناصر خليف، تدوير النفايات، 13أفريل2021، ماي، 2024: https://mawdoo3.com/

41. صابر، مشروع إعادة تدوير البلاستيك (رسكلة البلاستيك)+ شروط الترخيص، 28ديسمبر 2022، ماي 2024، https://small-projects.org/

42. الصناعات الإبداعية تعزز الاقتصاد والتنمية، 13نوفمبر2013، ماي 2024: https://news.un.org/

43. محمد ربيع، التنمية والمجتمع، مقال منشور على منصة **Research Gate**، بتاريخ أكتوبر2022: https://www.researchgate.net/publication/364813358_altnmyt_walmjtm

44. منظمة اليونيسكو **(unesco)**، في أوقات الأزمات.. نحتاج الى الثقافة، نشر بتاريخ: 11 أفريل 2022، أطلع عليه في: 19 أفريل 2024:

45. https://www.unesco.org /

فهرس المحتويات

إهداء /

شكر وتقدير /

مقدمة عامة خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

مدخل

- **تمهيد** 8

1- مفهوم الرسكلة 8

2- مفهوم التنمية المستدامة: 11

3- ماهية المقاولاتية الثقافية في مجال الفنون: 13

- **خلاصة** 15

الفصل الأول التنمية المستدامة كحافز لتعزيز الفن

- **تمهيد** 17

1- الفن وتنمية المجتمع: 17

1-1- مفهوم الفن ونشأته: *17*

1-2- أهمية الفن للمجتمع *18*

1-3- التنمية والفن *19*

1-4- دور الفن في تنمية المجتمع *20*

1-4-1- التنمية والثقافة: 20

1-4-2- العلاقة بين التنمية والثقافة 22

2- أهداف التنمية المستدامة في حقل الفنون 22

2-1- المنافسة: *23*

2-2- توفير وسائل التكوين والإنتاج الجيد *24*

2-3- تنمية الاقتصاد المحلي: *24*

2-3-1- مفهوم التنمية المحلية : 25

2-3-2- عناصر التنمية المحلية : 25

3- شروط تحقيق التنمية المستدامة 26

3-1 جهود الجزائر في مجال التنمية المستدامة : *27*

3-2 معوقات التنمية المستدامة في الجزائر : ***خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.***

4 -معوقات تحقيق التنمية المستدامة 28

- خلاصة 28

الفصل الثاني استثمار رسكلة النفايات في مجال الفنون

- تمهيد 31

1- أهمية الرسكلة وإعادة التدوير في مجال الفنون 31

1-1 الأهمية البيئية *31*

1-2- الأهمية الاقتصادية: *32*

1-3- الأهمية الاجتماعية *33*

2- أنواع المواد المعاد تدويرها 34

2-1- المواد الطبيعية *34*

2-1-1- الخشب 34

2-1-2- الورق 35

2-1-3- الجلد 36

2-2- المواد الصناعية: *36*

2-2-1- البلاستيك: 36

2-2-2- إعادة تدوير الزجاج 37

ب- عملية صنع رمل الزجاج المعاد تدويره: 37
2-2-3- معدن الحديد: 38
2-2-3- إعادة تدوير الألمونيوم: 39
2-3- مصادر المواد تدويرها *40*
2-3-1- المصادر السكنية: 40
2-3-2- المصادر التجارية 40
3.3.2 المؤسسات الصناعية: 41
2-3-4- مخلفات عمليات البناء: 42
3- خطوات عملية الرسكلة 42
3-1- الجمع: *42*
3-1-1- مراحل الجمع: يشمل مرحلتين: 42
3-1-2- أنواع الجمع: 43
3-2- النقل: *43*
3-3- إعادة التصنيع: *43*
3-3-1- إعادة تصنيع ورق المكاتب: 44
3-3-2- إعادة تصنيع ورق الجرائد: **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
3-3-3- إعادة تصنيع الزجاج: 44
4. التحديات المواجهة في عملية الرسكلة والحلول المقترحة: 44
4-1- التحديات المواجهة في عملية الرسكلة: *44*
4-2- الحلول المقترحة: *46*
- **خلاصة** 47

-تمهيد : 49

1- العلاقة بين الرسكلة والمقاولاتية الثقافية في مجال الفنون 49

1-1-المهارات والمؤهلات اللازمة لخوض مجال المقاولاتية الثقافية *50*

2- مجالات المقاولاتية "الفنية" الثقافية 53

2-1 دور المقاولاتية في تعزيز التنمية والحفاظ على الاقتصاد المحلي : *57*

2-2- دور المؤسسات والمنظمات في دعم المشاريع المقاولاتية الثقافية *58*

3- المنتجات الثقافية و الفنية التي يتم تصنيعها *59*

3-1- إمكانية تحويل المواد المعاد تدويرها إلى منتجات فنية *59*

3.3 مقومات الصناعة الثقافية *61*

4- لمحة عن المشروع الخاص : 67

4-1- التأثيرات الإيجابية للمشروع على الاقتصاد والمجتمع : *74*

- **خلاصة** 75

- **نتائج الدراسة** **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

خاتمة خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

قائمة المصادر والمراجع **80**

فهرس المحتويات **85**

فهرس الأشكال والصور **89**

فهرس الجداول **89**

ملخص الدراسة **90**

فهرس الأشكال والصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	العناصر الأربعة للتنمية المستدامة	23
2	المهارات الأربع للمقاول في الخصائص الإدارية	51
3	يوضح العلاقة بين الخصائص والقدرات الشخصية وبين نجاح المشروعات الصغيرة	52
4	شعار المعهد GOETHE INSTITUT	54
5	صورة للمشاركات في الدورات التكوينية للمعهد	56
6	تصميم مبدئي لشعار المؤسسة	68
7	Business Card	72
8	مسندة خاصة بالفنانين والرسامين	73
9	MAGIC BRUSHESS	74
10	تشكيلة لأدوات النحت	75
11	MAGIC PALETTE	76

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح بعض البيانات والمعلومات المتوفرة بخصوص التحولات الديموغرافية	26
2	يوضح نموذج النصوص الرمزية	64
3	يوضح نموذج الدوائر الموحدة المركزية	64
4	نموذج حقوق المؤلف، الخاص بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية	55
5	نموذج معهد اليونسكو للإحصاء	66

ملخص

تناولنا في هذه الدراسة مفهوم عملية الرسكلة وأهميتها في مجال المقاولتية الثقافية والتي تُقدم تحليلًا عميقًا لفوائد دمج ممارسات إعادة التدوير في مختلف جوانب المشاريع الثقافية والفنية الابداعية وكذا الجانب البيئي. ولإثراء الموضوع أكثر، ضم بحثنا فصول رئيسية و جزء تطبيقي خاص بمشروع الدراسة، حيث تناولنا بالفصل الأول مفاهيم حول التنمية المستدامة وأهدافها في حقل الفنون، وأهم شروط تحقيقها أما فيما يخص الفصل الثاني فقد تطرقنا لماهية الرسكلة و مصادرها و الأنواع المواد المستخدمة فيها وتم اختتام بحثنا بالفصل الثالث اين عرضنا فيه دور المقاولتية الثقافية في تعزيز التنمية والاقتصاد المحلي و كذا العلاقة بين كليهما، وخصص الجزء التطبيقي لعرض صورة او لمحة عن مشروعنا الخاص حيث قدمنا وصفًا تفصيليًا للمشروع، بما في ذلك: فكرة المشروع، أهدافه، وتأثيراته الايجابية على الاقتصاد والمجتمع وخصوصا في ميدان الفنون، ولتحويل أفكارنا إلى واقع، خصصنا جزءا صغيرا لعرض لمحة عن الهوية البصرية للمؤسسة بهدف توضيح فكرة المشروع.

– **كلمات مفتاحية:** رسكلة، تنمية مستدامة، فن، مقاولاتية ثقافية.

Abstract:

In this study, we explored the concept of the recycling process and its importance in the field of cultural entrepreneurship. This analysis provides an in-depth look at the benefits of integrating recycling practices into various aspects of cultural and artistic projects, as well as the environmental aspect. To enrich the topic further, our research includes main chapters and a practical section specific to the study project. In the first chapter, we addressed concepts related to sustainable development, its goals in the field of arts, and the key conditions for achieving it. The second chapter focused on the nature of recycling, its sources, and the types of materials used in it. Our research concluded with the third chapter, where we presented the role of cultural entrepreneurship in promoting local development and economy, as well as the relationship between them. The practical section was dedicated to presenting an overview of our specific project, including a detailed description of the project, its idea, goals, and its positive impacts on the economy and society, especially in the field of arts. To turn our ideas into reality, we allocated a small part to showcase the visual identity of the institution to clarify the project idea.

- Keywords: Recycling, Sustainable Development, Art, Cultural Entrepreneurship.